

رواية عذراء بين يدي صعيدي كاملة



بقلم الكاتبة سمسة سيد

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.com

عذراء بين يدي صعيدي

دفعته بقوه بعيدا عنها لتنظر إليه بغضب

واشمئزاز اردفت بعدها بسخط :

قيصر الصعيد المبجل ال الكل بيخاف
ويترعب منه يطلع مش راجل والتوب بتاعه
الكذاب ال لابسه وقوع خلاص وبان يوم
فرحه وليله دخلته

نظر إليها بعيون حمراء مشتعله ليردف قائلا

:

اجفلي خاشمك متعليش صوتك عاد والا

قاطعته بصراخ :

والا ايبيبييه انت كمان لسه بتهدد وانت
ناقص رجوله والله لافضحك في البلد خلي
الناس تعرف حقيقة القيصر العظيم انه
مش راجل ومراته بنت زي ماهي يوم
فراحهمم ووووو

قاطعها صفعته القويه لها لتنظر الي عيناها
التي لاتبشر بالخير

جذبها من خصلات شعرها ليردف بفحيح
الافاعي :

اقسم بالله لو چبتي سيره لحد واصل
اترحمي علي روحك وخيتك ال بجيالك
يابنت الانصاري

اردفت بالم بسبب قوه ضغطت يده علي
خصلاتها :

سيب شعري بتوجعني

دفعها بعيدا ليردف بغضب :

ورحمه ابوي لو السر ده طلع لحد لهجتلك
واجتل خيتك جبلك

هزت رأسها بالموافقه بعنف ليرمقها بنظره
اخيره باشمئزاز ومن ثم اتجه للخارج
جلست هي علي الارض تبكي بحزن علي
ماتمر به اجبرها علي الزواج منه تحت
الضغط والتهديد بان يأذي شقيقتها هي لم
تكن تلك الفتاه الضعيفه والمطيعه يوما
والان هي جالسه تبكي من ما رأته منه لتوها
يبدوا انه ليس اخر شئ سترها وستري
الكثير بعد جفت دموعها لتقف متجهه الي
الفراش

ارتمت بثقل جسدها عليه وهي تغمض
عينها بتعب واخذت تدعو ان لا يعود الليله
الي الغرفه

اخذ يسير في حديقته المنزل وهو يفكر فيما
سيحدث ان افشت هي هذا السر او مايدعوه
بذلك

في صباح اليوم التالي استيقظت علي صوت
صراخ السيدات في المنزل لترتدي احدي
العباءات بسرعه وتتجه للاسفل

نظرت الي السيدات المجتمعه لتقترب منهم
وتردف قائله بتوتر :

ايه ال حصل

نظر الجميع إليها بتوتر لتردف واحده منهم
بيرود وشماته :

ولد عمك حاول يتهجم علي ظافر وظافر كان
علي اخر لحظه هيجتله لولا اهل البلد

جحظت عيناها لتركز للخارج وماان همت
لتخرج خارج باب المنزل حتي وجدته يقف
امامها بيرود وكانه لم يفعل شئ وينظر اليها
بهدهوء

نظرت إليه بغضب لتردف قائله :

عملت ايه في ابن عمي ياقيصر

نظر إليها ببرود ليردد :

عملت ال كان لازما عمله من زمان يابت

الانصاري

نظرت إليه باشمئزاز لتردد :

انا دلوقتي اتاكدت انك لايمكن تكون بني

آدم انت واحد قذر قاتل

شهقه خرجت من الجميع لتردف احدهم

بخبث :

ميصوحش تغلطي اكده في راجل اما جليلة

ربايه صوح

قام ظافر بحملها وسط نظرات الجميع منهم

الحاقد والآخر الخائف

اردفت سيده في الاربعينات مردده بسخط :

ايه ال جولتيه ده ياچنه راچل ومرته بتدخل

بينهم ليه واصل !!

زفرت جنه التي في بدايه العشرينات لتردد :

انتي مشيفاش ياخاله بتجوله ايه بجي
قيصر الصعيد علي اخر الدهر تيچي مرته
توغلط فيه اكده وجدام الكل ميصوحش
اكده

السيدة وتدعي حكمت :

ملكيش صالح يابت خيتي هو حر في مرته
متدخليش انتي

نظرت جنه اليها بغضب لتتركها وتذهب
وهي تتوعد بان تعود لتلك التي اختطفت
حبيبها منها

نظر والده جنه لشقيقتها بضيق لترد
حكمت بصرامه : حصلي بتك ياكوثر

وعجليها عشان ال بتفكر فيه ده مش
هيوحصل ولو اصرت هيبجي فيها جطع
رجاب ودم

كوثر بضيق :

ياخيتي مانتني عارفه جنه بتحب ظافر كيف
دي بتعشجه وفي الاخر يروح يتچوز بت
الانصاري كان لازم ااا

خبطت حكمت بالعصاه الخاصه بها علي
الارض لتردف بغضب :

لازم ايه ياخيتي من ميته واني بجبر ولادي
علي حاجه وبالاخص ظافر انتني عارفه زين
ان قيصر الصعيد محدش يجدر يجبره علي
حاجه

نظرت كوثر الي حكمت بضيق لتتركها
وتذهب خلف ابنتها

جلست حكمت علي المقعد لتجلس

بجوارها ابنتها

الابنه وتدعي حور :

تفتكري اخوي هيعمل وياها ايه يااما

حكمت بضيق :

هي زودت العيار حبتين ربنا يسترها

وميطلعش شيطانه عليها يابتي

في غرفه ظافر بعد ان دلف للداخل القاها

باهمال علي الفراش

لتصرخ بالم وهي تمسك ظهرها مردده :

انت غبي مبتعرفش تتعامل غير بالهمجيه

دي

اقترب منها مرددا :

شكلي اتساهلت معاكي جوي وشكلك لسه

متعرفيش مين هو القيصر

اردفت بصوت عالي :

واحد قتال قتله همجي بيعوض احساسه

بالنقص في قتل الناس انت واحد قذر لو

مااخذتش ال عاوزه بتعمل اكر من حاجه

لحد ماتوصل سواء بالتهديد او بالخطف او

بالقهر او القتل

سحب ظافر السوط الموضوع علي الطاولة

لينظر إليها وووووو

عذراء بين يدي صعيدي

الفصل الثاني

سحب ظافر السوط الموضوع علي الطاولة

ثم نظر إليها فبادلته نظراته بخوف ومن ثم

نظرت لذلك السوط الممسك به

اردف ظافر بنبره مخيفه قائلا :

لما تيچي تتحدئي مع القيصر تتحدئي باحترم

...

صمت ليحذبها من خصلات شعرها ليتابع

مرددا بقوه :

اما بجي لما تتحدئي مع چوزك ورجلك

صوتك ميعلاش ومتغلطيش فيه جدام حد

حتي لو جريبين منه

نظرت إليه بعينان تتراقص بهما الدموع

لتردف بصوت ضعيف :

حاضر سيب شعري مش هكررها سيني

ترك خصلات شعرها لينظر إليها ببرود :

مهكررش حديثي واصل يابت الانصاري
اعجلي عشان متأذيش حياة ال حواليكى
ياجطه

وضعت يدها علي خصلات شعرها موقع
يده واخذت تدلك مكان قبضته برفق وهي
تنظر إليه ومن ثم نظرة لذلك السوط الذي
بيده

نظر ظافر الي السوط والى نظراتها الخائفه
ومن ثم ابتسم بسخريه ليردف قائلا :
متخافيش اكده انى مش واعر اووي اكده
عشان اضرب مرقي بيه او عشان امد يدي
عليه

صمت لبرهه ليتابع مشيرا بااصبعه بتحذير :

بس اياكي تخرجي الشيطان ال چوايا عشان
وجتها انتي ال هتندمي وهتتحلمي نتيجه
غلطك

انهي كلماته واتجه نحو خزانته ليلتقط ثياباً
له ومن ثم اتجه للمرحاض لينعم بحمام دافئ
اما هي فظلت جالسه شارده فيما يفعله هو
وفي تصرفاته الغريبه للحظات ظنت انه
سيقوم بضربها بذلك السوط فقد اخطأت
بحقه كثيرا ولكن فجأها بمجرد تهديد ولفت
انتباه لها ماذا تفعل هي !!

في احدي المنازل الاخري وبالتحديد منزل
الانصاري كان يجلس بجوار ولده وهو ينظر
إليه بغضب لتردف زوجته محاوله انقاذ
ولدها من برائن غضب والده
اردفت سيده في اواخر الاربعينات مردده :

جوم ياولدي ارتاح وريح جتتك الله يسامحه

ال كان السبب في ال انت فيه

اردف الشاب بغضب ويدعي وليد :

لع مهرتاحش غير لما اخذ جمر جمر حجي

انا اني ال بحبها مش هو هاخذها منيه حتي

لو هجتله وهفضل احاول لحد ااا

بتر كلماته بسبب تلك الصفعه القويه التي

تلقاها من والده فنظر إليه بغضب

اما عن والدته فشهقت بذعر ليصرخ ذلك

الرجل الخمسيني ويدعي صفوت :

عليا الطلاج بالتلاته ان ماهملت بت عمك

وچوزها في حالهم لهكون دافنك ومطلج امك

انا استحملتك كتير اووي بكفياك اكده

اردفت السيده وتدعي فاتن :

متضر بهوش اكده هو معملش حاچه غلط
جمر كانت لوليد والكل كان عارف اكده
ولدي مغلوطش في حاچه واصل ياصفوت

صرخ صفوت بوجه فتون مرددا :

ولدك جليل الربايه راح عامل رأسه برأس
القيصر ده عاوز يموتنا كلنا بسبب دلالك
وتربيتك الماسخه له بجي اكده جمر عمرها
ماكانت ليه ولا هتبجي ليه وقسما بالله لو
ماشيلتوا الموضوع ده من دماغكم لاجتلكم
وارتاح

وقف ولید ينظر لوالده بغضب ليردد قائلا :

لع مهسيبهاش جمر ليا وحجي انا ولو كنت
هتجتل ولدك عشان خاطر القيصر ال خايف
منيه فانت من النهارده وطالع عدوي كيف

ماهو عدوي واي حد هيحاول يبعدي عن

جمر هجتله هجتله مهما كان مين

نظر صفوت لولده بصدمه لم يتخيل ان

يصل وليد لتلك المرحلة يعلم انه يحب قمر

ابنه عمه ولكن لم يكن يعلم انه يحبها حد

الجنون هكذا

تركهم وليد وذهب للخارج لينظر صفوت

لفاتن بغضب لتبادله هي بلا مبالاه وتتجه الي

غرفتها

في منزل القيصر كانت قمر تجلس علي

الفراش وهي تنظر لذلك الذي يقوم بظبط

عمته علي رأسه في المرآه

اخذت تراقب تفاصيل وجهه المنعكسه في

المرآه لا تنكر انه جذاب بلامحه الرجوليه

تلك عينان حادتان بنيه حاجبان كثيفان فم

غليظ وانف حاد وبشرته القمحيه ولحيته
الخفيه وشاربه الذي يزيده وقار وجاذبيه
وطوله الفارع وجسده الرياضي المتناسق
قاطع شرودها وتاملها به صوت طرقات
الباب همت لتجيب لتسمعه يردف بصوت
رجولي قوي :

مين !!؟

اردفت الخادمه :

الست حكمت بتجولك وبتجول لمدام جمر
ان خيتها تحت وفي انتظاركم يابيه
ظافر :

روحي واحنا چاين

رحلت الخادمه لينظر ظافر الي قمر مرددا :

سمعتي جالت ايه !! جومي يلا

نهضت من مقعدها واتجهت للخارج دون

التفوه بكلمه

هبط خلفها وعلي ملامح وجهه يرتسم البرود

اما عن قمر فما ان رأت شقيقتها حتي

ركضت تحتضنها بقوه

قمر بشوق :

وحشتيني اووي يا جوجو

جوهرة :

وانتي كمان وحشتيني اووي يا قمري

قمر :

انا مش قادره بجد اتحمل بعدك عني من

يوم واحد وكنت هموت واشوفك اقعدني

معانا هنا ونبي بالله عليك

جوهرة باحراج :

مينفمش طبعاً يا قمر

قمر :

لا ينفع اقعدى معايا ملكيش دعوه بحد ووو

قاطع كلماتها صوته الرجولى ليردف ببرود :

لع يا جمر

عذراء بين يدي صعيدي

الفصل الثالث

قاطع كلماتها صوته الرجولى ليردف ببرود :

لع يا قمر

نظر كلاً من قمر وجوهه اليه لتخفض

جوهه نظرها بخجل من الوضع المحرج

التي وضعتها شقيقتها به

اما عن قمر فلو كانت النظرات تقتل لسقط
ظافر يصارع الموت من نظراتها الحاده
والغاضبه

ليتابع هو بهدوء بعدما علم مايدور في ذهنها :

جوهره هتقعد اهنيه وده امر مش عزومه
ميمصوحش اخت مراقي الوحيده والباقيه من
العيله تقعد لحالها في الدار

فتحت قمر عيناها علي وسعهما وهي تنظر
إليه بصدمه وغرابه

نظر إليها ليبتسم بثقه ومن ثم اتجه لغرفه
الطعام

وقفت قمر شارده في مافعله وقام به للتو
حتي افاقت علي صوت جوهره

جوهره ببعض الخجل :

جوزك جدع وشهم اووي يا قمر ربنا
يحفظهولك

هزت قمر رأسها بشرود لتذهب هي
وشقيقتها الي غرفة الطعام

وجدو ظافر يترأس الطاولة ووالدته تجلس
بجواره من الجانب الايمن وبجوارها حور

تحدثت حكمت بهدوء :

تعالى يا بتي عشان تاكلي اقعدى جمب
جوزك

هزت قمر رأسها بتوتر لتقترب وتجلس
بجواره وبجوارها جوهره

جلست بتوتر على المقعد المجاور له
واخذت تختلس النظرات إليه

شرعوا في بدأ الطعام في هدوء وصمت حتي
انتهوا لتردف حكمت :

الحمد لله عقبال ماشوف خلفك يا ولدي
وهما بيجروا حواليك وبياكلوا ويانا

اخذت قمر تسعل بحده وهي تنظر إلي ظافر
الهادئ ليسكب لها كوباً من الماء ويمد يده
بها لترتشف القليل منه واخذت تتنفس
بسرعه لتستأذن قمر وتركض الي غرفتها
نظرت جوهره بخجل لزوج شقيقتها ليردف
هو بهدوء :

بجولك يا اما

اردفت السيده حكمت :

جول يا ولدي

اكمل بهدوء :

جوهره هتقعد ويانا اهنيه ميصوحش يبجي
دار خيتها موجود وتقعد لحالها في الدار
اردفت حكمت مؤيده :

عين العقل ياولدي واني ال ههتم بغرفتها
وبيها بنفسي

وقف ظافر وقبل يد والدته مردداً :

ربنا يخليكي لينا ياما اني همشي دلوجتي
اتابع شغلي

ربتت حكمت علي ظهره مردفه بحنو :

روح ياولدي ربنا يجعلك في كل خطوه
سلامه يا حبيبي

غادر ظافر بهيبته وقوته لتردف حور بمرح :

واخيراً هيبقي عندي اخوات بنات بدل
الحبسه دي

اردفت حکمت محذره :

حور اياك تضايقي مرت اخوكي وخيتها والا
انتي عارفه زين هعمل فيكي ايه

اردفت حور بتذمر :

خلاص بقي يااما بتتديهم فكره وحشه عني
ليه

ابتسمت جوهره مردده :

علي قلبي زي العسل ياطنط متخافيش

نظرت حکمت إليها بعتاب مردده :

طنط ايه ده انتي مش معتبراني كيف امك
ولايه يابتي !!؟

نظرت جوهره الي حکمت بحزن لتردد قائله :

لا والله مش كده بس يعني ...

قاطعتها حكمت بحزم مردده :

من غير بس انتي كيف حور جوليلي يامي
او اما

ابتسمت جوهره بحنان مردده :

حاضر يامي

في غرفه قمر كانت تجوب الغرفه ذهاباً واياباً
وتفكر محاوله فهم هذا المدعو زوجها فهو
تاره عصبي وتاره حنون وتاره غامض

قمر بانزعاج :

اووف بقي وانا مالي اصلا مايعمل ال يعمله
ولايتعصب ولا يولع حتي وانا مالي انا كل ال
فيه ده عشان بعدت عن الشغل وحياتي ال
هناك

صمتت لتفكر ومن ثم تابعت بحزم :

ايوه كل ده عشان بعدت عن شغلي لازم

اتكلم معاه في الموضوع ده النهارده

تابعت بخوف وهي تتذكر ماكان سيحل بها

عندما اغضبته :

بس هو ممكن يتعصب عليا...اوووف وانا

من امتي بيهمني اصلا هو مش من حقه

يحرمني من حياتي الطبيعيه اصلا

قاطعها دلوف شقيقتها وشقيقة ظافر

حور بمشاكسه :

الجميل سرحان في ايه

زفرت قمر محاوله الهدوء :

مفيش يا حبيبتي سلامتكم

غمزت جوهره لهور مردده :

شكل فيه جو رومانسي بيحصل من ورايا

قلبي الصغير لا يتحمل

اردفت قمر بسخط :

رومانسي ايه وزفت ايه وهي ال تتجوز واحد

زي ده تعرف معني الرومانسيه او الامان

اصلا

نظرت حور إليها بانزعاج مردده :

انتي ال غلطي النهارده جوي مكنش يصوح

تعملي اكده

اردفت قمر بسخريه :

استناه لما يموت ابن عمي واروح ابوسه

يعني !!

جوهره بغضب :

قمر اعدلي كلامك ميصحش ال انتي بتقوليه

ده

حور بضيق :

اخوي مش ظالم زي مانتني شايفاه يامرت
اخوي وبكره تشوفي بعينك وتندمي واتمني
انك تفوقني قبل ماتضياعي الخير من ايدك

اردفت بكلماتها ومن ثم تركتها وذهبت
لتنظر جوهرة الي قمر بغضب لتزفر الاخري

بضيق

عند ظافر كان يجلس امام اراضيه وهو ينظر
لذلك المنظر الطبيعي الخلاب فالاخضر لون

العشب والزرع يجعل النفس تستكين
للاغايه وبعض الرياح الصافيه التي تساعد

اي شخص علي الارتخاء

قاطع تامله لهذا المنظر صوت حارسه المردد

:

في مشكله جديده يابيه

اردف ظافر بهدوء مخيف :

مين اطرافها وايه السبب عاد !?

اردف الحارس بخوف مما سيحل به بعد

: تلك الكلمات :

الست قمر ووووووو

ياتره قمر عملت ايه تاني وايه المشكله ال

حطت نفسها فيها توقعاتكم واراتكم

يابنات القصة بتنزل كل يوم ماعدا الخميس

وبتنزل بليل علي9ونص اشوفكم بكره

عذراء بين يدي صعيدي

الفصل الرابع

اردف الحارس بخوف مما سيحل به بعد

: تلك الكلمات :

الست قمر

نظر ظافر اليه بنظرات ناريه كادت ان تحرقه

وهو يقف بمكانه ليردف قائلا :

مالها قمر وايه المشكله ال فيها عادي ؟

اردف الحارس بتوتر :

الست قمر ليها ارض ورثه ابوها الله يرحمه

وال عرفته انها معرفاش عن الارض دي

حاجه واصل يابيه وان عمها اخذ الارض وبني

عليها مخزن وبيجولوا ان المخزن ده بيتحط

فيه اسلحه وحاجات تانيه الحكومه لو شمت

خبر الست قمر اا

امسكه ظافر من تلايب ملابسه وهو يردد

بنبره مثل فحيح الافاعي :

ده انا اقتلك واقتل اي واحد يقول عنها كلمه

عفشه

لسه متخلقش ولا طلع من بطن امه ال

يخلي مرات القيصر عرضه للخطر او سُبها

لحاجه عشه

انهي كلماته وهو يدفع ذلك الحارس

المسكين لبعيد ليسترسل قائلا :

روح حضري العربيه

اردف الحارس بخوف وتردد :

ونحضر الرجاله ياقيصر !!

كانت نظرت ظافر كفيله لتجعل الحارس
يهول لتنفيذ ما امره به سيده

في منزل القيصر كانت قمر تجلس بالحديقه
لتتذكر حديثها مع شقيقتها منذ قليل

فلاش باك

جوهره بعتاب :

مينفعش ال بتعمليه ده يا قمر غلط جوزك
مش وحش زي مانتني شيفاه كده

قمر بغضب :

متقوليش جوزي ده مجرد واحد اتجوزته
غصب عني واحد قاتل ومجرم بيضرب
ويقتل عشان يوصل للعاوزه

اردفت جوهره بعدم تصديق :

وهو لو مجرم زي مابتقولي كان هيخاف عليا
ويسيبني هنا !!لو كان مجرم كان حمانا من
كلام الناس ومن نظراتهم ليانا عشان ملناش
ضهر !!

زفرت قمر بخنق مرده :

انا مش عارفه انتم كلکم بتدافعوا عنه كده
ليه ده همجي ضرب وليد وكان هيموته
صرخت جوهره بوجه شقيقتها مرده :

وليد مين ده ال خاييفه عليه ها مش ده ال
ابونا بعتنا بره عشان مياذناش مش ده ال
كنتي بتخافي منه يا قمر وانتي عارفه كويس
اووي ان القيصر مببيلمش وعارفه طرق
وليد وال بيعمله فوقي لنفسك شويه

انهت كلماتها واتجهت للخارج وتترك قمر
مشتعله من الغضب من ذلك القيصر الذي
احتل قلوب الجميع

باك

عادت قمر لارض الواقع وهي تستمع
لصوت هاتفها الصادر لتلتقطه مجيبه بفرح
:

(الحوار مترجم)

اهلاً لقد اشتقت لك عزيزي

اتاه الرد من الجهه الاخري :

حقاً ايتها المشاكسه الصغيره اذا كنتي
تشتاقين لي لما لم تهاتفيني علي الاقل

قمر ببعض الحزن :

اعتذر عزيزي انت تعلم انشغالي في طقوس

الزفاف اللعين

ليردف الاخر باهتمام :

اجل بمناسبه ذكر امر ذلك الزفاف ماذا

ستفعلين الان أأن تعودى الى هنا مره اخري

ام ماذا

قمر بجديه :

بلا ساعود عزيزى فى اقرب فرصه ممكنه

لاتقلق بشأنى

اردف بحب وبعض الجديه :

حسناً ساكون بانتظارك اعتنى بنفسك

جيداً يافتاتى

اردفت قمر :

وانت ايضا عزيزى

اغلقت قمر الهاتف غافله عن تلك العيوان

التي تراقبها

جاءت لتذهب ولكنها وجدت من يجلس

امامها

نظرت إليها بتفحص لترخي ظهرها للوراء

وهي تتفحص تلك الشمطاء التي امامها :

جنه بهدوء مستفز :

اني شايفه ان لسه فيكي نفس وظافر

حبيبي مخلصش عليكي واصل

رفعت حاجبها باستنكار مردده :

وانتي مالك انتي فيا نفس ولا مفياش اش

دخلك يابتاعه انتي

جنه محاوله الهدوء :

ما انتي معرفاش الاتفاق ال بين خالتي

حكمت وامي وظافر

اردفت قمر بسخریه مردده :

وايه بقي الاتفاق ده يا حضرت الضفدعه

المطلقه انتي

جنه بتعالی :

الاتفاق انو يتجوزك شهر او اثنین وبعدين

يطلقك ونتجوز اني وهو وانتی هتبقی بره

حياته حتي مش هيربطك بيه اي حاجه ولا

حتي طفل

وضعت يداها علي خصلات شعرها ترتبها

بعنايه مردده بعدم اهتمام :

ممامم وايه كمان ياحلوه

نظرت إليها جنه بضيق من برودها الغير
متناهي لتكرر لعب اخر حيله لها مردده :

وال انتي متعرفهوش ان ظافر مرضاش
يدخل عليكى امبارح عشاني يابت الانصاري

انتهت جملتها واتجهت للخارج تاركة قمر
تراجع جملتها بصدمه كيف لها ان تعلم هل
تعلم ايضا انه عاجز وليس لديه القدره ع
ذلك اكل ما اردفت به صحيح وسيدوم
زواجهم لمدته شهر واحد فقط وبعدها يتركها
ويتزوج الاخري هل ما خبره بها امس كان كل
هذا كذب فقط ولكن ماهي الفائده العائده
عليه من ذلك الكذب !!

في منزل صفوت الانصاري كان يجلس ينهي
بعض الحسابات ليسمع فجأه صوت اطلاق
ناري من الخارج فهب سريعا واتجه للخارج

صفوت ببعض التوتر :

القيصر بنفسه اهنيه يامرحب يامرحب
اتفضل

اردف ظافر بهدوء مميت :

رجلي متخطيش داركم ياعيلة الانصاري
رجلك متخطيش دارنا ازاي وانت اخدت
واحدة من بناتنا ياقيصر !!

كانت هذه كلمات وليد الذي يقف خلفه

اردف ظافر دون الالتفات :

قمر عمرها ماكانت بتكم ياابن صفوت
صفوت باررتباك خوفا من تفوه ولده بشئ
يغضب القيصر ليردف قائلا :

خير ياقيصر في حاجه حصلت للزياره !!

اردف القيصر ببرود :

الشغل الزباله ال بتعملوه عشان تلبسوه
لمرتي ده مش مع القيصر ياولاد الانصاري
عجلكم في رأسكم اني اكتفيت المره دي
بالحديث بس المره الجايه هتبقني فيها رقاب
التفت ليغادر ليقف وليد مشيراً بسلاحه
تجاه القيصر مرددا بسخريه :

وفكرت اني هسيبك اكده لع انت اخدت
حبيبتي مني ولازم تموت النهارده قبل بكره
انهي كلماته لتنطلق رصاصه جعلت الكل
يصمت وينظرون بصدمه لما حدث وووووو

عذراء بين يدي صعيدي

الفصل الخامس

انهي كلماته لتنطلق رصاصه جعلت الكل

يصمت وينظرون بصدمه لما حدث

وقع السلاح من يد وليد بصدمه وهو ينظر

لظافر الذي يمسك والده

وضع صفوت يده علي ذراعه موضع الاصابه

وهو يتالم وينظر لولده

صرخت فاتن وهي تقترب من زوجها ليصرخ

ظافر بالحراس لكي يساعده

بعد مرور بعض الوقت كان الطبيب قد قام

بتطهير جرح صفوت تحت نظرات فاتن

ووليد

اما عن ظافر فكان ينتظر في الاسفل خارج

المنزل فهو اقسم علي عدم دخول هذا

المنزل

خرج الطبيب بعد اعطاء وليد ورقه بها
العديد من الادويه واتجه الي ظافر

ظافر بهدوء :

اخباره ايه يا حكيم !!

الطبيب بجديه :

هو زين محتاج شويه راحه بس وياخذ
الادويه ال كتبتها له

هز ظافر رأسه بهدوء لينصرف الطبيب ومن
ثم القي ظافر نظره اخيره وهم بالذهاب
ليوقفه صوته الغاضب

وليد بغضب :

او عاك تفكر عشان نجيت النهارده اني
هسيبك يا قيصر

ابتسم ظافر بسخريه ليردف بقوه :

اسمع زين ياولد الانصاري ابوك النهارده هو
ال نجاك من ال كان هيوحصل فيك
فاخليك جمبه بدل مايتحسر عليك بعد
اكده

انهي ظافر كلماته واتجه للخارج ولم يعطي
لوليد الفرصه للرد

وقف وليد ينظر لمكان القيصر وهو يردف
بغضب شديد وقد تملك الشيطان من
تفكيره :

صدقني مهما حاولت قمر هتكون ليا اني
بس هاخذها وهقتلك مش هرتاح غير لما
اشوفك ميت قدامي

في المساء عاد ظافر الي المنزل ليجد حكمت
وحوور وجوهه يجلسون امام التلفاز
اردف ظافر :

السلام عليكم

رد الجميع :

وعليكم السلام

لتتابع حكمت بعدها :

تعاله ياولدي اقعد وهخليهم يحضروا الوكل

ظافر بارهاق :

لع ياما مش جعان اني هطلع ارتاح شويه

فوق

حكمت بتفهم :

ماشي ياولدي

صعد ظافر للاعلي لترد حور بتوجس :

تفتكروا الليله هتعدني علي خير ولا الناس

هتسمع الخناقه الجديده

تعالى ضحكات جوهرة وحكمت لتردف

حكمت قائله :

والله اتمنى انها تعدي علي خير

جوهرة :

ربنا يستر علي قمر عشان شكلها مش ناويه

تجيبها لبر

اخذوا يتبادلون بعض الاحاديث الاخري

في الاعلي بعد ان دلف الي الغرفة بهدوء

وجدتها نائمه او تدعي النوم

اتجه الي المرحاض لينعم بحمام دافئ يزيل

عنه ارهاق هذا اليوم

اعتدلت قمر وهي تدفع الفراش عنها

بغضب واخذت تقطم في اظافرها وتحرك

رجلها بغضب

بعد قليل من الوقت خرج ظافر من
المرحاض وهو يرتدي بنطال من اللون
الاسود وستره من اللون الاسود ايضا جعلته
يبدو وسيماً للغايه

نظرت إليه بغضب وهو يتجه ليقف امام
المرآه فاردف بصوت هادئ :

عاوزه تقولي ايه سامعك !!

وقفت بغضب مردده :

طلاما انت شايفني كده ومش بتحبني
وبتحب العقربه قريبتك دي وواعدها بالجواز
اتجوزتني ليبييه ها اديني جواب مقنع
اتجوزتني ليه طلاما جواز مش دايم وماشي
تعرف ال يسوي وال ميسواش بان
محصلش بينا حاجه بتعرفهم بايه بانك
مش راجل كفايه قرف بقي كفايه

نظر إليها بتفحص من اعلي لاسفل ليردف
بعدها بسخريه :

فعلا هطلقك لانك متستحقيش تبقي مرت
القيصر ولو اني سليم ومفياش عيب اقرف
المس واحده زيك يوم طلاقنا هتعرفي اني
اتجوزتك ليه يابت الانصاري

اردف بكلماته الهادئه بعض الشئ ومن ثم
اتجه لغرفه اخري

جلست هي علي الفراش بتناقل وهي تراجع
كلماته هل كل ماتحدثت به تلك الحيه
صحيح ولكن لماذا هي لما هي عليها دائما
ان تتحمل

ماذا ستفعل لمواجهه هذا المجتمع الذي
لايرحم بعد ان تاخذ لقب مطلقه ماذا سيحل
بها ستكون مطمع للاخرين

ضغطت علي يديها بقوه وهي تغلقها
لتغمض عينها محاوله الهدوء والتفكير
ليقطع هذا رنين هاتفها

التقطته لتجيب بلهفه :

حبيبي اشتقت لك كثيرا يا صغيري

اجاب الطرف الاخري بصوته الطفولي :

وانا ايضا امي اشتقت لك كثيرا متي
ستعودين امي

ادمعت عينها لتردد محاوله الهدوء :

ساعود قريباً حبيبي لاتقلق اخبرني الان هل

كل شئ علي مايرام !!

اردف الصغير بحزن :

نعم امي ولكن اود رؤيتك والنوم في
احضانك فانا لاستطيع تحمل ابتعادك
هكذا تبأ لكل من يبعدك عني
ضحكت قمر بقوه لتردف قائله من بين
ضحكاتها :

حسناً حسناً اري ان صغيري اصبح ناضجاً
ويلعن كل ما يبعدني عنه لاتجلس مع ارغد
كثيرا حبيبي هكذا ستفسد اخلاقك وتصبح
سئ وسأأحزن كثيرا منك
اردف الصغير سريعاً:

لا لا يا امي سا فعل ماتقولينه ولكن لاتحزني
مني
قمر بالبتسامه :

حسناً يا حبيبي اذهب الان للنوم فقد تاخر
الوقت

اردف الصغير بحب :

حسناً امي ساشتاق إليكي كثيراً عودي
بسرعه احبك

قمر :

احبك ايضاً حبيبي

اغلقت قمر الهاتف وتسطحت علي الفراش
وهي تبتسم علي كلمات صغيرها ومن ثم
ذهبت في ثبات عميق

بعد مرور اسبوعين علي اخر حديث بين قمر
وظافر كان دائما يحاول تجنبها اما عنها
فتقربت من حكمت وحوور مع تقديم اعتذار
عما بدر منها لحوور

في احدي الايام كان ظافر يقف بالاسفل وهو
يتحدث في الهاتف ليسمع صوت خطواتها
التي تهبط من علي درجات السلم

التفت لينظر إليها وماكانت الا عدت ثواني
وهو يركض نحوه بسرعه لتقع بين احضانه

رفعت قمر رأسها لتردف بخفوت :

انا اسفه اتكعبلت مخدتش بالي

هز رأسه بالموافقه ليردف بهدوء :

ميهمش انتي زينه !!

هزت رأسها وهمت بالحديث ليقطع حديثهم
صوت الصغير الذي يركض نحوها مردداً :

امي امي

#هنزل حلقه كمان لو لقيت تفاعل

وشكرا لكل ال سألو عليا

عذراء بين يدي صعيدي

الفصل السادس

هزت رأسها وهمت بالحديث ليقطع حديثهم
صوت الصغير الذي يركض نحوها مردداً :

امي امي

ابتعدت سريعاً عن ظافر لتجلس القرفصاء
فاتحه ذراعيها لذلك الصغير الراكض نحوها

القي الصغير بنفسه في احضان قمر وهو
يحتضنها بقوه وحب

احتضنته قمر بقوه وهي تبكي بسعاده ام
لرؤيه ابنها العائد

كان الجميع يتابعون المشهد باندهاش
وترقب ممزوجاً بالكثير من الخوف

وقف يراقب بنظراتٍ تشبه نظرات الصقر
وهو ينظر لذلك الصغير الذي يحتضنها بقوه

ابتعدت قمر عنه متذكره ان ظافر لا يعلم
بوجود صغيرها لتعتدل في وقفها وهي
تحمله وهمت بالحديث ليقاطعها صوته
المازح :

مفأجاه ايتها المشاكسه الصغيره

نظرت قمر لا ارغد بالارتباك لتردف قائله :

ارغد لما لم تخبرني انك قادم !!

ارغد وهو يهندهم ثيابه مردفاً بغرور :

انتِ تعلمين جيداً صغيرتي انني اعشق
المفأجات كثيراً وايضاً أسر قد اشتاق إليك
كثيراً

جاء ليقترب منها حتي يحتضنها ولكن كان
هو الاسرع ليقف امامها وهو ينظر إليه

علي الجانب الاخر كانت حور وجوهه
يتهامسون فاردفت حور بخوف وتوتر :

انتي شايفه ال اني شيفاه !؟

جوهه ببلاهه :

انتي حاسه بالي انا حساه !!

نظرت الفتاتان الي بعضهم ليردفاوا في نفس
واحد منخفض :

الله يرحمك يا قمر كنتي طيبه اووي

اما عن ظافر فنظر إليه ارغد ليردف قائلا :

ابتعد قليلا اود ان اضمها فقد اشتاقت إليها

كثيراً

قمر مسرعه :

اصمت ايها الابله انه لا يتحدث ال ...

قاطعها ظافر وهو يبتسم بسخريه ويتحدث
الانجليزيه بطلاقه :

اذا اردت ان تعود سالماً الي بلادك فابتعد
عن زوجتي

جحظت عيني كلا من قمر وجوهه لتردف
قمر بخفوت وصل الي مسامع ظافر :

ايه ده ده بيتكلم انجليزي يالهووي يالهووي
مكنش يومك يا قمر

ظافر بسخريه :

فعلا مكنش يومك يا قمر

ابتعدت قمر من خلفه لتقف خلف حور
وجوهه بخوف لتردف حور بخفوت :

مين الواد الملزق ده !!

قمر :

لو فضلت عايشه هحكيلك

اردف ارغد وهو ينظر إليه بتفحص :

أنت المدعو زوجها !

اردف ظافر بحده :

انا المدعو بملاك الموت واذا رأيتك اقتربت
من زوجتي ستكون نهايتك حتماً

ارغد بهدوء :

اهدء ياصاح فهي بمثابة شقيقتي وكانت
ذلك طوال سنواتها في الخارج انا شقيقها
قبل ان تكون هي زوجتك

اردف ظافر وهو يجز علي اسنانه :

اسمع جيداً ايها الابله انا لابلالي بتاتاً لما تتفوه
به فقط ابتعد عن إمراي والا سيكون الموت
بانتظارك حتماً

جوهره محاوله تهدئت الامور :

استرخو لا يدور الحديث هكذا....قيصر رجاء
تفهم الامر وو

قاطعها ظافر بصوته الحازم :

قمر تعالي ورايا علي المكتب ومعكي آسر
لينظر لارغد متابعاً :

وانت اجلس في الخارج وانتظري

لم يمهل ظافر وقتاً للحديث ليتجه الي
المكتب وتتبعه قمر التي ترتجف خوفاً مما
سيحدث

حكمت بهدوء :

بيقول ايه الراجل ده يا حور

ابتلعت حور ريقها بصعوبه لتردف مردده :

ده بيقول انه اخو قمر زي اخوها يعني

حکمت بهدوء :

والواد الصغیر ده یبقالها ایه !!

حور بتلعثم :

ده ده

رفعت حکمه حاجبها لتردف بحده :

انطقي یابت

حور :

معرفش یااما هو بيقولها یاامی معرفش

یبقالها ایه

اردفت جوهره بهدوء :

ابنها یاامی

نظرت كلاً من حكمت و حور إليها بصدمة

وذهول ليرد ف ارغد بملل لجوهرة :

رجاءً يا جوريتي تفضلي واريني اين

سا اجلس

تقدمت جوهرة منه واصطحبته للخارج بينما

وقفت حور وحكمت ينظرون لبعضهم

بصدمة

في مكتب ظافر كانت قمر تجلس وهي

تحتضن أسر بخوف اما عن ظافر فكان

يجلس بهدوء وهو ينظر إليها

آسر بحنق طفولي :

لاتنظر إلي امي هكذا هي لي فقط ولا يحق

لا احد ان ينظر إليها

قمر ببعض الحده :

آسر تأدب لا يصح ان تتحدث هكذا مع من
هم اكبر منك سنأ

آسر بحزن :

ولكن يامي

اردف ظافر بالبتسامه صغيره :

اهدئ يا صغير انت لاتريد ان ينظر احدأ الي
والدتك هكذا أليس صحيح؟! ولكن بالتاكيد
تحب من يحبها ويحميها من الاخرين صحيح
آسر؟

هز آسر رأسه بنعم ليبتسم ظافر مردفأ :

اذا هلا ذهبت الي ارغد حتي اتحدث مع
والدتك وستأني خلفك علي الفور

نظر آسر الي قمر لتهز رأسها بالموافقه
فاركض الصغير الي الخارج

نظر ظافر الي قمر

قمر بارتباك :

انا انا

اشار بيده مقاطعاً :

عارف ان آسر مش ولدك

نظرت إليه بدهشه ليبتسم بهدوء :

اني عارف عن كل حاجه يا قمر

قمر باندهاش :

تعرف ايه تاني غير موضوع آسر !

ظافر بهدوء :

مش لازم تعرفي اني اعرف ايه عنك

في الجهه الاخري كان ارغد يجلس مع جوهرة
في الحديقه لتردف جوهرة بصوت منخفض
منزعج :

انا مش فاهمه ايه ال جابه هنا ده ياربي هي
ناقصه

ارغد بهدوء :

كام مره هقولك بطلي تتكلمي بصوت واطي
عشان بسمعه

نظرت إليه بدهشه :

انت انت !

ابتسم بثقه :

ايوه بتكلم عربي ومحبتش اتكلم قدام اهل
جوز قمر عشان ميفهموش غلط

جوهرة بتسأل :

وده من امتي ده !!

ارغد بغرور :

متنسيش ان اصلي من مصر وال معاه قمر

يتكلم بالاصعب لغه ممكن تتخليها

قاطع حديثهم صوت صراخ آسر الذي ملأ

المنزل باكمله وووووو

رايكم وتوقعاتكم

عذراء بين يدي صعيدي

الفصل السابع

قاطع حديثهم صوت صراخ آسر الذي ملأ

المنزل باكمله

ركض الجميع الي موقع الصغير وكانت قمر

اول من ركضت وجلست علي ركبتيها تنظر

للصغير الذي يجلس علي الارض ويمسك
قدمه بآلم ويبكي

احتضنته قمر بقوه وهي تردد بخوف :

حبيبي اهدء اهدء اخبرني ماذا حدث
ياصغيري

اشار الصغير بيده نحو تلك الواقفه وتنظر
إليه بضيق ليردف من بين شهقاته :

هي هي من اوقعتني يامي كنت اود
الذهاب الي خالتي جوهره ولم اكن اعلم
الطريق وطلبت منها ان توصلني ولكنها
تحدثت بكلمات لم استطيع فهمها ومن ثم
دفعتنني بقوه انها شريره لا اريد رؤيتها
اجعلها تذهب ارجوكي

شدت قمر من احتضانه وهي تربت علي
ظهره بحنو لترفع رأسها وتنظر إليها بغضب
شديد :

صدقيني مش هعديك ال عملتیه ده
اردفت هي بتعالی :

هو واد قليل الربايه ويبيبرطم بكلام
مفهمهوش يستاهل

همت قمر بالحديث ليقاطعها صوت ظافر
الغاضب بشده :

جنننه شكل في حد تاني اهنيه هو ال قليل
الربايه ومش هسامحك علي ال عملتیه مع
آسر ده

جنه بتلعثم :

انا انا مقصدش

قاطعها بصوت كالرعد :

اعتذري منهم حالا ورجلك متخطيش اهنيه
بعد اكده نهائي يابت خالتي

نظرت إليه بصدمة :

انت بتطردني من اهنيه وبتقطع علاقتك بينا
عشان دي والواد قليل الربايه ده !

ظافر بحده :

واقطع خبرك لو لمستني شعره واحده منه
بعد كده اعتذري حالاً والا هيبقالي تصرف
تاني وانسي اي صلة بينا

اردفت جنبه بحنق :

اني اسفه

نظرت قمر إليها من اعلي لاسفل لتحمل
صغيرها وتتركها وتتجه للداخل وخلفها
جوهره وارغد

اما عن ظافر فا وقف ينظر إليها ليردف قائلا :

اكده معدش ليكي مجي اهنيه تاني
بالسلامه

انهي كلماته واتجه للداخل لتقف مفكره
بغیظ و غضب ومن ثم اردفت :

اني هوريكم كيف تتكلموا معايا زين بعد
اكده لو مملتكيش تندمي ياقمر مايققاش
اسمي جنه

في الداخل كانت قمر تجلس وفي احضانها
الصغير اخذت تربت علي ظهره بحنو حتي
غفي بين احضانها

استاذنت من الجميع لتصعد الي الاعلي
وهي تحمل صغيرها الغافي

حكمت بهدوء :

ظافر عيزاك في اوضتي دلوقت

القت كلماتها واتجهت نحو غرفتها زفر ظافر
واتجه خلفها

اردف ارغد وهو يتأمل حور :

من تلك الحسناء ياجوريتي

وضعت جوهره يديها بسرعه علي فم ارغد
وهي تردف بخفوت :

الله يخربيتك يعني ماصدقنا خرجناك من
بين ايده بسبب قمر تدخل علي اخته
هتودينا في داهيه

استمعت حور لكلمات ارغد لتردف ببرود :

اسمع جيداً ايها المتطفل لاشأن لك بي او
باي شئ يخص اخي اتمني ان تلتزم
حدودك فأنت مجرد ضيف ليس إلا

نظر ارغد إليها باعجاب لتنظر إليه ببرود
وتتجه الي غرفتها

ابعدت جوهره يدها عن ارغد ليردف ارغد
باعجاب :

صعيديه حسناء

جوهره بغضب :

شكلك كده جي ناووي تموت هنا ابعده عن

حور وقمر يارغد القيصير مبيهزرش

نظر ارغد إليها ليردف قائلاً :

اوك هحاول ابعد عن قمر بس حور
موعدكيش سيبك من ده كله رورو بيسلم
عليكي وبيقولك بطلي عند وردي عليه بقي

نظرت إليه جوهره بحزن لتردف قائله :

كل ال بينا انتهي خلاص مفيش بينا كلام

رفع ارغد حاجبه وهو ينظر إليها :

لا والله بصي هو ينزلك احسن الواحد مش

ناقص انتو الاتنين تافهين اصلا

في غرفه حكمت كانت تجلس علي احدي
المقاعد وتستند بيدها علي العصا الخاصه
بها وهي تنظر الي الواقف امامها بهدوء

حكمت بهدوء :

قولي كل حاجه دلوقتي اني سكت قدام جنه
ومرضتش اصغرك عشان عرفاك مبتعملش

حاجه غلط ويمكن الاحسن انها متجيش

اهنيه

هز ظافر رأسه ليردف قائلا :

مش هقدر احكيلك كل حاجه دلوقتي يااما

بس عايزك تثقي في ولدك

حكمت :

والواد الصغير ده يقرب ايه لقمر!؟

تنهد بهدوء مرددا :

ده ولد قمر يااما ولدها بالتبني

حكمت بذهول :

وانت كنت عارف بالموضوع ده!!

هز ظافر رأسه بالموافقه :

ايوه كنت عارف هحكليك كل حاجه في وقتها

يااما

حكمت بهدوء :

ماشي ياولدي علي راحتك

خرج ظافر من غرفة والدته واتجه الي ارغد

وضع ارغد يده بجيب بنطاله وهو ينظر إليه

ببرود

تقدم ظافر منه وهو يردد قائلاً :

حسناً ياارغد يجب ان تعلم جيداً مع من

تريد اللعب

ارغد بهدوء :

اهدء يااصاح انا اعلم انك علي علم بكل شئ

وانك تعلم ايضاً ان قمر شقيقتي

ظافر بهدوء وثقه :

انا اعلم جيداً وبعيداً عن هذا انا اثق في امراتي
كثيراً ولكني لاثق بك ستبقي هنا في غرفه
الضيوف ستبقي تحت انظاري

ارغد بالبتسامه :

لكَ هذا يازوج شقيقتي العزيز

في مكان آخر في دولة امريكا كان يجلس
ممسكاً بكأس من الخمر وينظر لذلك الذي
يقف امامه بارتجاف

اردف بهدوء مخيف :

اخبرني مالديك من اخبار

الرجل بخوف :

لقد عاود ارغد والصغير ليبقوا بجوارها الان
لن نستطيع تنفيذ مانريد فمن جهه يوجد
ارغد والجهه الاخري يوجد القيصر

القي بكأسه بعنف مردداً :

ان لا اريد سماع كل هذه الاخبار نفذ ماتفقنا
عليه والآن اريد سماع اخبار سعيده والا
فصلت رأسك عن جسدك ايها الابله انصرف
الآن

ركض الرجل من امامه لينفذ ما امر به
في غرفه قمر بعد ان وضعت الصغير في
الفراش ودثرته جيداً اتجهت الي الشرفه
وقفت بها وهي شارده في نقطه فراغ امامها
والسؤال الذي يجول في ذهنها :

لماذا لماذا يفعل هذا !!

اغمضت عينها لتستمتع بالهواء الذي
يداعب خصلاتها وسرعان ما قامت بفتحهما
بقوه وهي تشعر بيد قويه علي خصرها
همت ان توبخه لتسمع صوت الطلقه

النار يه التي انطلقت من سلاحه لتصيب
احدي الاهداف

القي بسلاحه ليمسك ذراعاه ببعض الالم
وهو ينظر إليها :

انتي زينه

هزت رأسها بخوف وهمت ان تتحدث لتجد
يده التي امتلأت بالدماء ومعالم الالم التي
ظهرت علي وجهه وووو

#رايكم وتوقعاتكم اشوفكم يوم الجمعة
ياحلوين باي

عذراء بين يدي صعيدي

الفصل الثامن

هزت رأسها بخوف وهمت ان تتحدث لتجد
يده التي امتلأت بالدماء ومعالم الألم التي
ظهرت علي وجهه

صرخت قمر باسمه ليجتمع الكل حوله
وقام ارغد بمساندته ليضعه في غرفه مجاوره
وقاموا بالاتصال علي الطبيب اما عن قمر
فجلست بجواره وامسكت يده واليد الاخري
وضعتها علي جرحه لتمنع تدفق تلك الدماء
الغزيره

وصل الطبيب واسرع باخراج الجميع للخارج
ولكن بقيت قمر بسبب اعتراضها الشديد
قام الطبيب باخراج الطلقه من ذراع ظافر
لتنظر قمر لمكان الجرح والي الطلقه التي
اخرجها لتهبط دموعها بغير شعور

انهي الطبيب عمله من حيث تنظيف الجرح
جيدا وتخيطة وربطه وبعد ان انتهى نظر
لقمر التي لم تكف عن البكاء مردداً :

متقلقيش هيبقي زين ده القيصر والاصابه
مش خطيره دي في الكتف بس لازماً حد
يبقي جمبه في خلال الـ24ساعه الجاين
عشان درجة حرارته هترتفع شويه

قام بكتابه بعض الاشياء علي ورقه ومد يده
بها نحو قمر ليتابع :

والادويه دي ياخذها وياكل زين مش
هوصيكي يامدام

نظرت إليه لتهز رأسها بالموافقه وقامت
بجذب الورقه منه

اغلق الطبيب حقيبته واتجه للخارج ليقابل
حكمت فاردفدت بلهفه :

قولي ولدي زين صح !!

: الطبيب

ايوه يا حجه حكمت متقلقيش الاصابه في
الكتف انا قولت لمدام قمر علي ال هتعمله
هو بس المطلوب منه يرتاح

: حكمت

ماشي يا طبيب شكرا

ذهب الطبيب ليدخل الجميع الي الغرفه
نظرت قمر لارغد لتمد يدها بالورقه التي
اعطاها اليها الطبيب :

ارغد اذهب واحضري لي هذا الدواء

: ارغد وهو يقوم بجذب الورقه :

نعم يا صغيرتي لك هذا

: حكمت بهدوء :

خلاص ياقمر قومي انتي ارتاحي و حور
هتهتم بيه يابنتي

اردفت قمر وهي تنظر إليه :

محدث هيهتم بجوزي غيري ياماما

نظر الجميع إليها باندهاش

تفهمت جوهره حال شقيقتها لتردف قائله :

عندها حق ياجماعه يلا نسبيه يرتاح قمر
هتهتم بيه

خرجت جوهره و حور و حكمت لتذهب
حكمت الي غرفتها و تبقي حور مع جوهره
لتبادر جوهره مردده :

من امتي وهي بتقول عنه چوزها هي اختك
زينه !

نفت جوهره برأسها لتردف مردده :

لا اختي مش كويسه يا حور اختي متشتته
ومش قادره تفكر وشكلها هتجبه بس

نظرت حور إليها بترقب :

بس ايه !

جوهرة :

قمر لو حبه فعلا مش هتبين ده يا حور قمر
هتخاف تتكسر تاني

حور :

تتكسر تاني هي كانت بتحب !!

اغمضت جوهرة عيناها لتهز رأسها بنعم

لتردف وهي تزفر بثاقل :

موضوع طويل اووي يا حور هي هتبقي

تحكهولك انا هروح اوضتي بقي

انهت كلماتها واتجهت نحو غرفتها اما عن
حور التفتت لتذهب هي الاخري لغرفتها
لتصتدم يارغد تراجعت عدة خطوات للخلف
لتنظر إليه بغضب

اردف ارغد باستفزاز :

هدئي من روعك ايتها الحسناء فالغضب لا
يليق بك

نظرت إليك باحتقار لتذهب واخذت تتحدث
بصوت منخفض لم يسمعه ارغد :

غبي متخلف اجنبي بايظ جتك القرف في
حلاوتك

دلف ارغد للداخل واعطي قمر ماطلبتة
لينظر إليها مرددا :

مالك يا قمر متعودتش اشوفك في الحاله دي

قمر بشرود :

معرفش يارغد المهم روح خليك في اوضتي
مع آسر عشان لما يصحي يلاقيك جمبه

ارغد :

ماشي ياقمر خدي بالك من نفسك

خرج ارغد لتتجه هي وتجلس بجواره اخذت
تتفحص ملامحه الرجوليه عن قرب لتتهتف
بصوت منخفض :

انت مين طلعتلي منين وبتعمل معايا كده
ليه انت مستعد تفديني بروحك ليه تعرف
عن حياتي كل حاجه حتي ادق تفصيلها طب
ليه كل ده ايه الصله بيني وبينك عشان
تعمل معايا كده طب بنت خالتك دي مش
انت قولت انك هتطلقني عشانها ليه طردتها
ومنعتها تيجي هنا تاني انت خلتنني بلف

حوالين نفسي مش لاقيه اجابه علي اي
حاجه انا عوزاها هتفضل غامض كده لحد
امتي ياقيصر!

اردف ظافر بعدت كلمات غير مفهومه
لتقترب منه في محاوله منها لسماع مايقول
لتسمع اسمها بوضوح من بين كلماته
شعرت بانفاسه الساخنه لتضع يدها علي
جبينه لتجد حرارته قد ارتفعت كما قال
الطبيب

اسرعت لاحضار قطعه قماش وبعض الماء
البارد في اناء ومن ثم اتجهت واخذت تضعها
علي جبينه وتفعل له "الكمدات" حتي
انخفضت حرارته وغلبيها النعاس لتغط في
نوم عميق بجواره

في صباح اليوم التالي

قام بفتح عيناه بتعب وارهاق ليشعر بشئ
علي جبينه ليرفع يده ويزيلها كانت تلك
القماشه التي تركتها قمر علي جبينه قبل ان
تذهب في ثبات عميق

نظر حوله لتقع عيناه عليها وهي نائمه علي
المقعد المجاور للفراش

اخذ ينظر إليه حتي تحامل علي نفسه
واعتدل من علي الفراش ببطئ واقترب منها
اخذ الي ملامح وجهها عن قرب ووقعت
عيناه علي شفتيها المنتفخه اثر النوم اقترب
منها ووووو

هنزل فصل تاني بليل رايكم وتوقعاتكم

عذراء بين يدي صعيدي

الفصل التاسع

ليه شيفاني كيف الحريرم هقعد في البيت
عشان چرح تافه زي ده !

وقفت قمر بجواره وهي تسانده لتردد
بانزعاج :

التعب مفيهوش راجل وست بلاش طريقة
التفكير بتاعتك دي

ازاح يدها الموضوعه علي ذراعه ليردف قائلا
:

ملكيش صالح

اتجه الي المرحاض لتقف هي وهي تنظر
لباب المرحاض المغلق بغيط :

بقي كده طيبيب مااشي ياانا يانانت
وهنشوف مين ال هيكسب ياقيصر

في منزل وليد كان صفوت يجلس ناظراً الي

فاتن بغضب دفين ليردف قائلاً :

ولديك فتح علي حاله ابواب الجحيم اني

شلت ايدي منه ومهسألش فيه تاني

فاتن بغضب :

ولدي معملش حاجه يا ابو وليد بيدافع عن

حجه

صفوت بغضب :

اخرسي دلحك ليه الماسخ ده ووقوفك

چمبه في اي غلط هو ال قواه وخلاه يقف

ضد ابوه يابت الزواد اني بحذرك لا اخر مره

خلي ولدك يبعد عن بت عمه والقيصر ياما

تحضريله كفته من دلوقت

نظرت إليه بغیظ لتتركه وتذهب الي غرفه

اخری

في منزل جنه كان الصراخ يملأ اركان المنزل

لتصرخ كوثر وهي تحاول الدفاع عن ابنتها

وابعاد والدها عنها

كوثر بدموع :

خلاص الله يخليك يا ابو چنه مش هتعمل

اكده تاني

الوالد ويدعي مسعود :

قسماً بالله لو سمعت عنك شكوه تانيه

هقتلك وارتاح منك واصل

انهي جملته واتجه للخارج لتأخذها كوثر بين

احضانها

كوثر بحنون :

معلش يابتي معلش

جنه بغضب وحقد :

والله ما هسيبهم القيصر ليا اني وبس

كوثر :

يابتي احنا مش قد ابوكي اقصري الشر

صرخت جنه مردده بجنون :

لع لع القيصر ليا اني وبس مش هسيبه مش

هسيبه

هبطت سريعاً لتأمر الخادمه بتجهيز الطعام

وبعد ان انتهت حملته سريعاً مع كوب من

الماء وكوب من العصير وكوب من اللبن

وصعدت مره اخري لتتجه الي الغرفه

قاطع طريقها الصغير الذي ركض خلفها

مردداً :

امي امي الي اين ذهبتى وتركتيني بمفردي

مع ارغد

قمر بايجاز :

حبيبي ساخبرك فيما بعد والان يجب ان
اذهب

آسر :

اود ان آتي معك امي رجاءٍ

قمر :

حسناً هي ولكن ستسمع ماامليه عليك

آسر بسعادة طفوليه :

بكل تأكيد امي

اسرعت قمر الي غرفة ظافر لتدلف الي
الداخل بصحبة صغيرها لتزفر براحه عندما
علمت انه لم يخرج بعد من المرحاض
وضعت الطعام الذي بين يديها علي الطاولة
واتجهت سريعاً الباب لتغلقه من الداخل

بالمفتاح الخاص به ومن ثم قامت باخذه
والقائه من الشرفه

جلس أسر علي الفراش وهو ينظر لتصرفات
قمر الغريبه ليردف متسألًا :

امي ماذا تفعلين !؟

قمر :

لدينا عمل صغير يجب القيام به يا صغيري

لم يفهم أسر ماتقصده والدته وهم ليسأل

ليقاطعهم خروج ظافر من المرحاض

خرج بعد معاناة حتي لا يصل الماء الي جرحه

مرتدياً سروال فقط ليظهر صدره القوي

والرجولي وكان يجفف وجهه وخصلات شعره

فلم ينتبه علي وجودهم

ادارت قمر وجهها حتي لا تنظر إليه ليتحدث

آسر بغضب طفولي :

يا هذا لا يمكنك الخروج هكذا امام النساء

وخاصةً امي

اخفض ظافر يده بالمنشفه ليتفأجا بوجود

آسر وقمر

ظافر ببعض الجديه :

لم اكن اعلم انها هنا ظننت انها رحلت

آسر بغضب طفولي :

لاوجود للمبررات اذهب وارتي اي شئ

فنحن لانريد رؤية عضلاتك ايها الضخم

ابتسمت قمر علي حديث طفلها لتردف

قائله بجديه مصطنعه :

آسر اعتذر الان انا لم اعلمك ان تتحدث هكذا

مع من هم اكبر منك سنأ

نظر ظافر الي آسر الغاضب ليردف قائلاً :

خلاص محصلش حاچه

انهي جملته واتجه الي غرفه الملابس ليرتدي

ملابسه

نظر آسر الي والدته التي تصنعت الغضب

ليردف قائلاً باسف :

اسف امي لن يحدث ذلك مجدداً

قمر :

لاتعتذر لي بل اعتذر منه هو

زفر بحنق طفولي ليتجه الي غرفة الملابس

دلف الصغير وجد ظافر يرتدي ملابسه

ويعطي ظهره إليه ليقترب منه واخذ يشد في

سرواله فنظر ظافر إليه ليردف أسر قائلاً :

اسف ايها الضخم لم اكن اقصد هذا

ابتسم ظافر علي حديث أسر ليردف قائلاً :

لاعليك يا صغيري هيا بنا لنخرج

خرج كلاً من ظافر وأسّر ليجدو قمر جالسه

تنظر الي الطعام وتمسك ببعض شرائط

الدواء

ظافر بجديه :

اني ماشي خلي بالك علي نفسك

ابتسمت بتسليه ليتجه ظافر نحو الباب

محاولاً فتحه ولكن لم يستطيع حتي علم انه

مغلق بحث عن المفتاح ولم يجده فاردف

قائلاً وهو يبحث عنه :

المفتاح بتاع الباب فين

اردفت قمر بلامبالاه :

تقصد مفتاح الباب ده ااه رميته من

الشباك

اردف ظافر بعد انتباه :

اه زين وبعدين ...اييييييه

التفت لينظر إليها بصدمة لتهز كتفيها

بلامبالاه

نظر إليها بغضب تعلمه هي جيداً ليقترب

منها ووو

عذراء بين يدي صعيدي

الفصل العاشر

التفتَ لينظر إليها بصدمة لتهز كتفيها

بلامبالاه

نظر إليها بغضب تعلمه هي جيداً ليقترب
منها كالاسد الذي يترقب اللحظة المناسبه
للانقضاض علي فريسته

نظرت إليه ببعض الخوف وحاولت الثبات
ولكن بداخلها يرتجف بشده

جذبها بقوه من ذراعها لتقف امامه وتنظر
إليه ببرائه مردده :

مالك ياظافر هتاكلني ولايه !

ظافر وهو يجز علي اسنانه :

ده اني هقتلك اهنيه

قمر بخفوت وهي تنظر لاسفل :

مكنش يومك يا قمر يا صغيره علي القتل

ياانا ااه يا حزني

ابتسم ظافر رغباً عنه لتنظر إليه ببلايه

مردده :

ضحكت يبقي قلبها ماال

انفجر ظافر في نوبه ضحك شديد علي تلك

البلهاء

لتنظر اليه شارده في ضحكته الرجوليه افاقت

من شرودها علي صوت أسر المردف :

امي علي ماذا يضحك هو !!

قمر بالبتسامه :

لاعلم ياصغيري

توقف ظافر عن الضحك لينظر إلي أسر

مردداً :

اضحك علي الطرافات التي تلقيها والدتك

آسر بتذمر :

تحدثوا معي بلغتي حتي افهم حديثكم

اقترب ظافر ليعبث في خصلات شعر أسر

مردداً بهدوء :

في المره القادمه سوف نتحدث كما تريد

نظر الي قمر ليعود الي بروده مرددا :

المفتاح فين يا قمر عاوز انزل

قمر :

رمىته من الشباك والله هكذب عليك ليه اما

انت غريب اووي الله

انتهت من كلماتها لتتجه الي أسر وتحمله

وتتجه الي الطاولة الموضوع عليها الطعام

جلست علي المقعد واجلست أسر بجوارها

لتقوم بجذب كوب الحليب وتعطيه إليه

امسك أسر الكوب ليتناوله فنظرت هي
لظافر مردده :

انت هتفضل واقف كده كتير تعاله يلا كُـل
عشان تاخذ دواك

اردف محاولاً الثبات والهدوء :

قمر بلاش الاسلوب ده اني مش أسر عشان

|||

قاطعته قمر بلطف :

انت مش أسر ومش طفل عشان كده

هتيجي تاكل عشان صحتك

هم ليعترض لتتابع قائله :

عشان خاطري ياظافر

زفر هو علي مضاض ليقتررب ويجلس

بجوارهم

شرع في تناول الطعام

اما عن قمر فاهتمت بأسر لتجعله يتناول

طعامه كاملاً ولم تأكل هي اي شئ

نظر ظافر إليها مردداً بضيق :

وانتي مش هتاكلي عاد!!

هزت قمر رأسها بنفي لتردف قائله :

لا مش جعانه هبقي اكل بعدين

وقفت متجهه الي الكومود المتواجد بجانب

الفراش لتجذب حقيبته الادويه الصغيره ومن

ثم اخرجتها واعطتها لظافر ليأخذها ويشرب

القليل من الماء وهو ينظر إليها

بعد ان انتهى نظر إليها ليردف :

ليه الاهتمام ده كله يابت الانصاري!

اردفت قمر :

وليه انت غامض معايا كده وبتحميني
ياقيصر

نظر إليها ليغمض عيناه ومن ثم اتجه
للشرفه وصاح بصوتاً عالي في الحارس
الجالس بالاسفل

في منزل جنه كانت تتحدث مع احدي
الاشخاص في الهاتف

جنه بخيـث :

ايوه اعلمي كيف ماقولتلك

الشخص الاخر :

.....

جنه بملل :

قولتلك حلاوتك محفوظه اعلمي كيف

ماقولتلك وبلغيني بالاخبار الحلوه

اغلقت جنه الهاتف وهي تبتسم بانتصار :

النهارده هيبقي اخر يوم في عمرك يابت
الانصاري

في منزل القيصر اجتمع الجميع علي مائده
الطعام ليرد ف ارغد وهو ينظر لجوهرة :

اين هي قمر !

جوهرة :

يبدو انها لازالت بجوار زوجها

حكمت وهي تنظر لهور :

بيقول ايه الراجل ده!!

هور بملل :

بيسأل علي قمر ياما

حكمت بضيق :

اني مش عارفه الناس دي بتطلعنا مينين
بلسانهم المعوج ده

ابتسم ارغد علي كلمات حكمت ليرد
بعدها بصوت رجولي :

لسانا مش معوج ياچه حكمت بس اترينا
علي كده

نظرت حور وحكمت إليه بصدمة لترد حور
بخفوت :

يالهوي ده بيتكلم عربي

حكمت ببعض الاحراج :

انت بتتكلم مصري اهو ايه لازمتها عوچت
اللسان ياولدي

ارغد بالبتسامه هادئه :

اتربيت علي كده وعشان اسيبكم تتكلموا
براحتكم

قاطعهم رؤيتهم لاحدي الحراس المهلول
باتجاه غرفه ظافر

حور بقلق :

هو الغفير ده بيچري اكده ليه

جوهرة :

تفتكري ظافر حصله حاجه!!

عند هذه الجملة وركض الجميع الي غرفة
ظافر ليجدوا الحارس قد قام بفتح الباب

ليخرج ظافر ويتجه للخارج دون الحديث مع
احد

اتجهت كلاً من جوهرة وحور نحو قمر الواقفه

لتردف حور بقلق :

قمر انتي زينه واخوي زين !!

اكتفت قمر بهز رأسها بنعم وتركتهم لتذهب
إلي غرفتها

حكمت بهدوء :

هاتوا الواد الصغير وتعالوا نكمل فطار ولما
ولدي يرجع نبقي نفهم منيه

امثثل الجميع لامرها عدا ارغد الذي ود
الذهاب خلفها لتمنعه جوهره مردده :

سيبها دلوقتي يارغد بعدين نتكلم معاها

زفر ارغد بضيق ليتجه الي الاسفل

اما عن قمر فدلفت واغلقت الباب بإحكام
من الداخل لتجلس علي المقعد المجاور
للشرفه شارده

الي متي ستظل غامض هكذا ! كان هذا

السؤال يجول في خاطرها

شعرت بضربه قويه علي رأسها لتصبح

الرؤيه امامها مشوشه ومن ثم سقطت

مغشياً عليها وووو

عذراء بين يدي صعيدي

الفصل الحادي عشر

شعرت بضربه قويه علي رأسها لتصبح

الرؤيه امامها مشوشه ومن ثم سقطت

مغشياً عليها

كان يقف امام الخيل المقرب لقلبه وهو
يمرر يده فوق رأسه شارداً تماماً حتي افاق
علي صوت صهيل خيله لينظر إليه مردداً :

مش عارف اني ال بعمله ده صوح ولا لا بس
لازم افضل اكده لحد ماكل حاجه تخلص
ياليل

اصدر ليل صوتاً وكأنه يتفهم مايلفظ به ظافر
شعر ظافر وكأن احداً يعتصر فؤاده بقوه
ليضع يده موضع فؤاده وهو يهمس بخفوت
:

قمر

كان ارغد يجلس مع الجميع حتي سمعوا
صوت اطلاق نار عالٍ ليسرع ارغد للخارج
وهو يردد بالامر :

محدث يخرج خليكوا كلكم هنا

اشارت حكمت للفتيات ليجلسوا محلهم
ولكن سرعان ما انتفضوا من اماكنهم عندما
سمعوا صوت ارغد الصارخ باسم قمر

وقفت كلا من حور وجوهه عند باب المنزل
لتتسع افواههم بصدمه وهم يرون قمر
ملقاه علي الارض ودمائها تتدفق بغزاره

خرجوا مسرعين متجهين نحوها غير عابئين
بالطلقات الناريه التي تطلق من حولهم
واشتباك حراس القيصر مع اولئك المثلثين

عند القيصر كان يضع يده موضوع فؤاده
وهو ينظر للامام بشرود ليقاطعه صوت
الحارس المهلول نحوه :

الحق ياقيصر في ناس منعرفهمش هچموا
علي الدار والست قمر انصابت

الي هذه النقطه وركض قيصر مسرعاً الي
المنزل ليري ارغد وحراسه مشتبكين مع
بعض الاشخاص المثلثين وقد تفوق ارغد
عليهم هو وحراس القيصر

لم يعبرئ لكل هذا ليتجه لتلك الملقاه علي
الارض نظر بصدمه لتلك الدماء المتدفقه
منها

اردفت جوهره ببيكاء :

الله يخليك ياقيصر اختي انقذلي اختي
ارجوك

حور بدموع :

اعمل حاجه ياخوي قمر مستحيل تسيننا
صح

انحني ليحملها سريعاً واتجه الي الخارج بها
ليساعده الحارس ويقوم بفتح باب سيارته
وضعها بالمقعد الخلفي لتصعد بجوارها
جوهرة وبالامام حور وظافر

انطلق ظافر سريعاً الي المستشفى اما عن
ظافر فامر الحرس بجديه وقسوه :

خدوا الكلاب دول اربطوهم وارموهم في اي
حته لحد ماافضالهم

احدي الحراس :

امرك يابيه

دلف ارغد للداخل ليري حكمت الجالسه
بقلق

اسرعت حكمت مردفه :

طمني ياولدي ايه ال حوصل

ارغد :

اطمني يا حجه حكمت كل حجه هتبقي

تمام بس آسر فين

حكمت :

آسر نايم قمر فين وايه ال حوصل قولي الله

لايسيتك

اردف ارغد بحزن :

قمر اتصابت وظافر اخدها ورحوا
المستشفى ادعيها

حکمت :

يامري يا حبيبتى يابتي طب اتصابت كيف
و حور وجوهه فين

ارغد :

راحو مع ظافر بس اصابت قمر مش
برصاص ربنا يستر ويقومها بخير

انهي كلماته وذهب من امامها

في المستشفى وصل ظافر ليهبط ويحمل
قمر سريعاً ويتجه بها للداخل

صرخ بهم ليجمعوا حوله وقاموا بوضعها
علي الفراش النقال واتجهوا لغرفه الطوارئ
بسرعه

تابع ظافر خطواتهم ليمنعوه من الدخول
عند باب غرفه الطوارئ

الممرضه :

مينفعش ياقيصر بيه لو سمحت خليك هنا
ظافر بغضب :

مرتي لو حصلها حاجه هقلتكم كلكم

دلفت الممرضه لتقترب حور منه مرتبه علي
ذراعه واردفت بصوتاً باكي :

هتبقني زينه ياخوي قمر قويه هتبقني زينه
متقلقش

في مكان اخري كان يقف امامه مردداً :

لقد امسكوا بهم ياسيدي

القي كأسه بغضب مردداً :

حمقي اغبياء ارسل من يتخلص منهم قبل

ان يتفوهو بشئ هي

اردف الرجل بطاعه :

امرك ياسيدي لقد انتهي امرها ولكن هناك

شئ آخر اود قوله

نظر إليه ببعض الغضب مرددا :

قل مالديك

الرجل ببعض الخوف :

لقد لقد عاد الوحش

نظر إليه نظره ارعبته ليشير إليه بيده ليفر

هارباً

اردف بفحيح افاعي :

لن اسمح لك ان تهدم كل ماخطت له ايها
الوحش

عند جنه جلست بصدمه علي المقعد وهي
تستمع لما قالته تلك الخادمه لتردف قائله :

انتي متأكده من ال بتقوليه ده يابت !

اردفت الخادمه :

ايوه ياست هانم متأكده فين حلاوتي بقي !

جنه بسعاده :

ابقي فوتي عليا واني هديهاك

اغلقت الهاتف لتقف وهي ترقص بسعاده :

واخيراً خلصت منك يابت الانصاري

في المستشفى خرج الطبيب وهو ينظر إليهم

ليردف قائلاً :

انا اسف وووووو

رايكم وتوقعاتكم

وفضلاً وليس امراً انضموا لجروبي لو وصلتوه

ل500Q علي بكره العصر هنزلكم فصلين يلا

<https://www.facebook.com/groups/6>

/00168803762295

عذراء بين يدي صعيدي

في المستشفى خرج الطبيب وهو ينظر إليهم

ليردف قائلاً :

انا اسف بس الاصابه كانت خطيره وقدرنا
نسيطر علي النزيف بالعافيه وخلال
ال24ساعه الجاين لو مفقتش يبقي الامر
بايدين ربنا

ظافر بغضب :

تقصد ايه ها تقصددد ايه مرتي هتبقي زينه
الطبيب :

انا مقدر حالتك ياقيصر بيه بس المدام فعلا
اصابتها خطيره كانت في الرأس غير ان فيه
بعض الكسور في جسمها ياريت تدعولها انها
تعدي المرحله دي علي خير

انهي الطبيب كلماته وذهب تاركاً خلفه ظافر
المصدوم وحوور وجوهه الباكيتان

حاول ظافر استعادة نفسه ليردف بنبره
خالیه من الحياه :

حور چوهره لازم تمشوا دلوقتي

جوهره :

لا انا مش هسيب اختي ياقيصر

ظافر ببعض القوه :

اني مبكررش كلامي يلا لازم تروحوا دلوقتي
وهترجعوا تاني

اشار ظافر بيده لاحدي الحراس لاختهم الي
المنزل وبقي بجواره ثلاث حراس فقط هم
للحديث مع احدهم ليسمع احدي الحراس
مردفاً :

تليفون عشانك ياقيصر بيه

جذب الهاتف ليضعه علي اذنه مردداً بصوت

اجش :

قول ال عندك

الشخص :

بيخططوا انهم يقتلوا ال حاجزهم عندك
وهيهدوا عشان الوحش رجع

ظافر :

ومين الوحش ده !!

انا هو الوحش ياقيصر

اردف بها ذلك الواقف خلفه بثقه كبيره

التفت لينظر إليه بتفحص ليردف مردداً :

مش انت رائد !!

اردف رائد بثقه وهدوء :

وانت ظافر

صمت وهو ينظر إليه ليتابع مردفاً :

ظافر الانصاري

نظر إليه بصدمة فلا احد يعلم هذا اللقب
سوي ثلاث من اين علم هو

ابتسم ليردف قائلاً :

متستغربش زي مانت عارف عني وعن قمر
كتير انا كمان اعرف عنك كتير بدايةً من
اسمك لحد الاتفاف ما بينك وما بين عمك
جابر الانصاري ولد قمر

اغلق ظافر الهاتف وهو ينظر إليه ليردف قائلاً

:

الوحش! شكلك ما احدثش اللقب ده من
فراغ

ابتسم رائد ليردف قائلاً :

بحب الناس الذكيه ال زيك ياقيصر ندخل
في المهم انا حالياً بعث عدد من الحرس

لقصرک عشان یحرسوه لان حراسک
لوحدهم الفتره الجايه مش هيقدرو لوحدهم

ظافر بجديه :

عارف انهم مش هيقدروا عشان اكده اتفقت
مع شركه تبعتلي حرس تاني

رائد :

انا حالياً لازم امشي لان ورايا كذا حاجه
اعملها خلي بالك من قمر

نظر ظافر إليه من اعلي لاسفل لينظر للجبهه
الآخري ليبتسم رائد مردداً

واضح انه مكنش مجرد اتفاق ووصيه
ياقيصر

انهي حديثه بالبتسامه ليتركه ويذهب

وقف ظافر امام الزجاج المطل علي غرفتها
لينظر لقمر المسطحه علي الفراش وراسها
مضمد وذراعها يلتف بداخل الجبس
شرد في حديثه مع جابر ليتذكر هذا اليوم

فلاش باك

كان يجلس علي المقعد الخاص به في
مكتبه الموجود بداخل احدي فروع شركاته
نعم فهو يمتلك شركات في كل المجالات
ولديه فروع ولكنه يباشر عمله من منزله
بالاضافه الي انه يذهب مره او مرتين كل
4شهور لمعرفة كيف تسير شركاته وفرعها

الرئيسي

كان يباشر عمله ويراجع بعض الملفات
لتدلف إليه المساعدة الخاصه به مردده :

ظافر بيه في واحد بره بيقول انه عاوز يقابل

حضرتك ضروري

ظافر:

ومتعرفيش هو مين ياليلي!

نفت ليلي برأسها مردده:

لا يافندم اول مره اشوفه تحب ادخله

ولامشيه!

اغلق ظافر الملف ونظر إليها مردفاً:

دخليه ياليلي

ليلي بجديه:

حاضر يافندم

خرجت ليلي لتخبر الضيف بان ظافر ينتظره

بالداخل ليشكرها ويتجه الي الداخل

دلف هو للداخل ليرفع ظافر رأسها ومن ثم

اردف بصدمة انت !!؟

ابتسم بسعاده مردداً :

كنت عارف انك هتعرفني يابن اخويا

اردف ظافر بسخريه :

طبعاً طبعاً ياعمي اخوكم ال اتبريته منه

وشيلته لقب عيلتكم من اسمه

تقدم جابر ليجلس واردف قائلاً :

الموضوع بدء من ساعة ما اخويا شاف

والدتك حبتها وحارب الكل عشانها بس ال

مكنش يتوقعوا ان اخونا الثاني يقرب ابويا

وجدي واعمامي عليه طردوه هو ووالدتك

وقتها ولدتك كانت حامل فيك وسحبوا منه

اسم عيلته ومكنش معاه اي فلوس في

الوقت ده كل حاجه كانت متسجله باسمي

كُتبت نصها باسمه عشان يقدر يعيش
حياته ويبدء لوحده ويبقي ليه حياه مستقله
وفعلا والدك اخذ والدتك وسافر

عرف اخوي اني اديتله فلوس راح قال لابويا
وجدني قاطعوني شويه لحد يوم فرحي كل
حاجه رجعت زي ماكانت مرت السنين لحد
ماسمعت ان اخونا ال كان بيحاول ييوظ
علاقتنا ببعض عمل حادثه ومات يوم وبعد
ماجدي وابويا ماتوا واحد ورا الثاني حصلت
خناقه بيني وبين صفوت عشان وليد كان
ساعتها مراقب وبيعلم حاجه مش كويسه
لبنتي سواء نظره او لمسها سمعت بعدها ان
ابوك بقي ليه وضع كبير وشركات ال انت
بتديرها دلوقتي كنت ناوي اروحله بس لما
تصرفات وليد ودعم امه ليه زادو اخذت بناتي
ومراتي وسافرت

استقرت في بلد تانيه واتعرفت علي صديق
هناك وقف جمبي وابنه وبناتي اتربوا مع
بعض كانوا زي الاخوات بالظبط وفضلت
احمد ربنا واشكره علي نعمه علمت بناتي
احسن تعليم

ظافر بضيق :

وبعد قصة حياتك دي انا هعمل ايه مش
فاهم او جي ليه دلوقتي تحكيهالي
اردف جابر مقاطعاً :

انا لسه مكملتش كلامي يابني...المهم ال
اكتشفته ان اخونا مماتش في الحادته زي
ماقالوا وللاسف عرفت انه بيسعي لقتل
بنتي الكبيره ليه معرفش فاانا عاوز اطلب
منك طلب يابني

ظافر بجديه :

اتفضل يا عمي

جابر :

اعتبرها وصيتي او امانه عندك اتجوز بنتي
قمر واحميها منه انا عارف انك الوحيد ال
تقدر تصونها لانك زي ابوك الله يرحمه

ظافر باندهاش :

اتجوز بنتك !!

جابر برجاء :

ارجوك مترفضش اتجوزها حتي لشهر لحد
مارائد وارغد يفهموها كل حاجه بنتي
متعرفش اي حاجه ارجوك

ظافر :

سيبني افكر يا عمي

جابر بتوسل :

ورحمه ابوك لتوافق ياظافر معنديش حد

تاني الجأله غيرك

صمت ظافر لبرهه ليرد ف بعدها :

موافق يا عمي

باك....

افاق من شروده علي صوت صفير جهاز

القلب الخاص بقمر وووو

#توقعاتكم واراتكم

عذراء بين يدي صعيدي

الفصل الرابع عشر

اسفه للتاخير بس انت كان ضعيف

افاق من شروده عند سماع صوت صفير

الجهاز المتصل بقلب قمر

نظر حوله بتوهان وهو يري الاطباء يدخلون

بسرعه لمحاوله انعاشها

خرج احدي الاطباء ليجذبه ظافر من يده بقوه

مردداً :

مراقي مالها

الطبيب باسراع وجديه :

القلب وقف ياقيصر بيه وانعشناه لازم

اشوف شغلي سيبنني لو سمحت

نظر ظافر إليه بتفحص ليتركه يذهب

بعد مرور بعض الوقت في قصر القيصر

كانت كلاً من حور وجوهره يخطون في الغرفه

ذهاباً واياباً حتي سمعو صوته الرجولي

رائد :

وتفتكروا بالهبل ال بتعملوه ده هي هتفوق

مثلا ولاظافر هيرجعكم المستشفى !

نظر كلاً من حور وجوهه لمصدر الصوت

لتنصدم جوهه من رؤيته امامها

جوهه بصدمه :

انت!!

رائد بسخريه :

اومال كنتي فكراني هسكت واسيبك مثلا

يازوجتي المستقبليه!

جوهه بتوتر :

انا انت هو ||||

رائد وهو ينظر الي حور ليردف مردداً :

ازيك يا جميله !

نظرت إليه حور بارتباك لتردف مردده :

اني هسيبكم لحالكم شويه

جوهرة بهمس :

متسبينيش معاه لوحدي ونبي

ابتسمت حور لتتركهم وتذهب

اقترب منها رائد وهو يضع يديه في جيب

بنطاله ويتقدم بخطوات واثقه لتنظر جوهرة

إليه بخوف

وقف امامها لينظر إلي عيناها مردداً :

اهي سبتك ومشيت ها بقي كنتي بتقوليلي

ايه في الموبايل

اخذ يدور حولها مردداً وهو يقلدها :

احنا مش هينفع نكمل مع بعض يارائد انا
زهقت هي كده خلصت خلاص

وقف امامها مع نهايه كلماته ليردف قائلا :

صح مش هو ده ال كنتي بتقوليه

هزت رأسها بخوف ليردف ببعض الحده :

خلصت روحك انتي ليا انا بس يا جوهره
وعمرك ما هتكوني لغيري انتي ليا من ساعه
ما تولدتي ليا من ساعه ما الخاتم بتاع
خطوبتنا بقي في ايدك وعمرك ما هتبعي
لغيري ابدأ فالاهمه

اردف بها بصراخ لتهمز راسها بخوف مردده
بتوتر :

انا انا مكنش قصدي انا بس كنت زعلانه
شويه مش اكثر

رائد وهو ينظر إليها بالاستمتاع :

ممامم زعلانه ااه قولتيلي

جوهرة باستعطاف :

رائد وحياتي اخر مره والله مكنش قصدي

هم رائد بالحديث ليقاطعهم صوت ارغد

المردد :

ماخلاص بقي ياعم البت مش قدك

نظر الي الخلف لتنتهز جوهرة الفرصه وتففر

هاربه

ابتسم رائد علي تلك الخائفه لينظر الي ارغد

ومن ثم اتجه اليه ليحتضنه

ارغد بعتاب :

لسه بدري كنت فين كل ده

رائد بجديه :

معلش كان ورايا شوية شغل كان لازم
اخلصهم

ارغد بااسف :

شوفت ال حصل لقمر مقدرتش احميها
للاسف

رائد :

متقلقش كله هيبقي تمام ومحدثش هيقرب
منكم تاني طول ماانا موجود

ارغد بابتسامه :

طبعا طول مالوحش موجود عمر ماهيبقي
في اذيه قريبه منا

في مكان اخر وقف ينظر إليهم ليردف قائلا :

اعد كل شئ سننتقل الي القاهره اليوم لن
انتظر حتي يهدم الوحش كل ماعدته

الشخص :

امرك ياسيدي

ذهب الشخص ليردف هو قائلا :

مش هسمحك تدمر كل ال بنيته وكل ال
خططله يارائد

في منزل الانصاري كانت فاتن تقف وهي
تنظر لوليد اخذت تفكر حتي شردت في
الماضي

فلاش باك

كان يعتدل من علي الفراش وهو ينظر
لمفاتها الظاهره امام عينيه لتردف قائله :

حبيبي عاوزه اقولك علي حاجه

اردف بصوت اجش :

قولي يافاتن

فاتن بسعاده :

اني حامل

نظر إليها بصدمة ليردف بابتسامه سعيدة :

بجد يافاتن بجد !!

هزت فاتن رأسها بتاكيد ليردف هو قائلا :

انا اسعد واحد النهارده

فاتن بتوتر :

بس هنعمل ايه لو صفوت عرف !

اردف بدهاء :

قوليله انك حامل منه ده اهيل وببيصدق اي

حاجه

فاتن :

تفتكرا!

اردف قائلا :

طبعاً يا حبيبتي انا جمبك متخافيش من اي

حاجه

باك

افاقت من شرودها علي صوت وليد المردي

:

انتي مش معايه اصلاً يا اما اني هروح اقلته

واجيبها معايا هنا

فاتن :

اوعاك يا ولدي محناش ناقصين

وليد بجنون يعني اسيبها اكده لحد ماتموت

معاه لع مش هيحصل

فاتن :

اهدي انت دلوقت واني هعملك كل ال عايذه
ياولدي

في قصر ظافر ارتفع صوت صراخ حور
ليجتمع الجميع خلفها

جوهره بخوف :

في ايه يا حور

حور ببكاء شديد :

قمر

ارغد بغضب :

انطقي مالها

حور :

ماتت ووووووو

عذراء بين يدي صعيدي

الفصل الخامس عشر

قبل ماتبدو عارفه ان الفصل صغير
وهعوضكم بكره

حور بكاء :

قمر ماتت

نظر إليها الجميع بصدمه وقبل ان يهم احداً
منهم بالحديث سمعوا صوت ارتطام قوي
ليلتفتوا اليه

انصدم رائد عندما وجد جوهره مغشياً عليها
علي الارض فأتجه إليها بسرعه وحملها بين
ذراعيه

بينما احست حور بان الارض تدور بها
وكادت ان تسقط لتلتقطها يده القويه
ولم تكن سوي يد ظافر لينظر الي ارغد الذي
كان يهم بامساكها ليبادلها ارغد نظراته
المصدومه

حاول رائد افاقت جوهره حتي نجح لتنظر
جوهرة حولها وهي تتذكر ماتفوهت به حور
لتنفجر في البكاء المرير

اما عن ظافر بعد ان اجلس شقيقته جاء
ليلتفت ليجذبه ارغد من ثيابه بقوه مردفاً
بغضب :

اخي فين ياقيصر

نظر إليه القيصر بهدوء مستفز ليسدد ارغد
اليه لكمة قويه مردفاً بغضب اكبر :
اخرتتتي فين بقولك عملت فيها ايه

مسح ظافر علي وجهه محاولاً الهدوء :

اختك ماتت سامع ماتت

جذبه ارغد من تلايبب ثيابه مرددا :

قتلتها ياقيصر قتلت اختي مش هرجمك

ياقيصر مش هرجمك

تدخل رائد بسرعه وهو يجذب ارغد بعيداً

عن ظافر ليردف قائلاً :

ارغد الكلام ميبقاش كده اهدي

دفعه ارغد ليردف بسخط :

اهدي اهددددي ايبيه الظاهر عمي كان

غلطان لما وراك علي قمر ياريتها كانت

فضلت جمبي مكنش حصل كل ده هقتلك

ياظافر سامع هقتلك

غادر ارغد بغضب كبير لينظر رائد الي ظافر
الذي ينظر إليه بغموض هم رائد بالحديث
ليسمعوا صوت حكمت الحزين :

الكلام ده صح ياولدي

تنهد ظافر بتناقل ليردف قائلا :

ايوه صح يااما قمر تعيشي انتي

هبطت دمعته حاره من عين حكمت لتردف
بتاثر :

يامري يابتي مكنش يومك يا حبيبتي مكنش
يومك

حور بدموع :

هنعملوا ايه في الدفن والعزا ياظافر

ظافر وهو ينظر امامه بشرود :

مرا تي مات مقتوله معندناش عزا لحد ماخذ
بتارها واني دفتها ومحدش هيعرف مكانها
لحد ماخذ بتارها

خبطت حكمت علي صدرها برعب من بحور
الدماء التي ستسفك مردده :

يامري يامري هتفتح بحور الدم تاني ياولدي
ظافر :

مش هسيب حق مرا تي ياما

اردفت جوهره بصراخ :

انت مين انت اصلا عشان تدفنها من غير
مانشوفها لآخر مره وانت مين عشان تمنعنا
نعملها حاجه اختي من ساعة ماجت هنا
وحالها ف النازل وانا بغبائي كنت دايمًا بدافع
عنك واعقلها طلعت متستاهلش

رائد بحدہ :

جوہرہ انتی مش واعیہ للبتقولیہ اسکتی

جوہرہ :

لا

قاطعہا رائد بصراخ :

قولتلك اسکتتتتتتی

احس ظافر بمن یجذب عباۃتہ لاسفل
لیخفض نظره ویری ذلک الصغیر الذی
یتضح ع معالم وجهہ الخوف مما یحدث
انحنی ظافر لیکون فی مستواہ ونظر إلیہ
لیردف الصغیر بخوف :

ماذا یحدث هنا ایها الضخم انا خائف للغایہ
این ہی امی

مسح ظافر علی راسہ مردداً :

لاتخف يا صغيري كل شيء سيكون بخير
فقط ثق بي

هز أسر راسه بالموافقه ليردف معاوداً
السؤال عن والدته :

ولكن اين هي امي ايها الضخم!!
ظافر :

ساخبرك فيما بعد يا صغيري هي اذهب مع
الجدة حكمت

نظر ظافر الي حكمت ليردف قائلاً :

خديه يااما اكلية وخليه ينام روعي يا حور
وانتيز يا جوهره معاه يلا

امتثل الجميع الي كلمات ظافر ولكن همت
رجوهه لتعترض لتتراجع بنظره من رائد

في مكان آخر كان مجموعه من الاطباء
يلتفون حول فراشها باامر منه حتي فتحت
هي عيناها ببطء لتعتاد علي الضوء اخذت
تنظر حولها لتضع يدها علي راسها بألم
نظر إليها الاطباء بسعاده لتحاول الاعتدال
بمساعدة الممرضه

حاولت تحريك قدميها لوضعهما علي
الارض ولكن لم تنجح تشعر بتخدر قوي
بهما

تحدث احدي الاطباء بقلق :

في حاجه يامدام قمر انتي زينه !؟

هزت راسها بنفي لتردف بصوت خافت :

رجلي مش قادره احركها ومش حاسه بيها

خالص هو ايه ال حصل

نظر الاطباء لبعضهم بقلق ليرد ف اءهم :

طب ءاولي ءءركي رءلك كءه ءاني

ءاولء قمر ءءريك قءمها ولكنها لم ءءءء

لءصل ءءاليل والاشءاءء الءاصه بها في
ءلك الوءء لفاءءها اءءهم واخذ فءشاور مه
زملاءه لءردف قمر بءرقب :

انا عنءي افه انا كوفسه صء!!

ارءف الطبفب باسفف :

للاسفف فامءام قمر عنءك شلل في الءءء

السفلف وووووو

عءراء بفن فءف صءفءف

الفصل الساءس عشر

شكرا بجد لكل ال دعموني بكلمه حلوه
بحبكم جدا

اردف الطبيب باسف :

للاسف يامدام قمر عندك شلل في الجزء
السفلي

نظرت قمر إليه بصدمه لتردف بغير
استيعاب :

شلل !!

هز الطبيب رأسه بأسي لتردف هي وقد
امتلاءت عيناها بالدموع :

يعني انا مش همشي تاني !!

الطبيب بجديه :

اكيد هتمشي بس مع العلاج وده هينقسم

ع مرحلتين طبعا ادويه وطبيعي

اردفت قمر ببعض العصبية :

مش عاوزه اطلعوا بررره برررره

الطبيب :

اهدي يامدام مينفعش كده

اخذت تصرخ وتبكي حتي اشار الطبيب

للمرضه بسرعه لتاتي بحنقه مهدئه وقامت

بغرسها بيد قمر حتي ارتخت قواها وذهبت

في نوم عميق

التفتت الممرضه للطبيب وسألته مردده ؛

هنعمل ايه يادكتور القيصر لو عرف مش

هيرحمنا

الطبيب بلامبالاه :

احنا عملنا ال علينا ودي حاجه باايد ربنا

مش ذنبنا

القي بكلماته واتجه للخارج نظر الطبيبان

الاخرين لبعضهم ليردو واحد منهم :

هو شكله جديد ولسه ميعرفش غضب

القيصر

الطبيب الاخر :

طب هنعمل ايه

الطبيب :

لازم نقوله يا محمد عشان لو عرف من غير

مانقوله وقعتنا هتبقى سوده

محمد :

طب اتصل بيه يارمزي بسرعه بدل مايجي

فجأه

في قصر القيصر كان يجلس علي المقعد
الخاص بمكتبه وينظر للجالس امامه ببرود
ليقطع هذا الصمت مردداً :

اني عايز افهم انت عرفت منين اني عملت
اكده!

رائد بهدوء :

انا عاوز افهم انت ليه فاكر اني واخذ اللقب ده
مجامله واني عبيط مثلاً

القيصر بالاستفزاز :

انت فعلاً تبقي عبيط لو فاكر انك ممكن
تراقبني او توصل لحاجه انا مش عاوزك
تعرفها ياوحش

هب رائد واقفاً مردداً :

الزم حدودك ياقيصر ومش معني اني ساكت

يبقي هتسوء فيها

ظافر بشموخ :

لو انت الوحش فانا القيصر ولو متعرفش

مين هو القيصر اسال الناس وهما يقولوك

رائد وهو يزفر بخنق :

اخطي فين خبيتها فين!

نظر إليه بثقه ليردف قائلا :

زي ماعرفت من ال زارعه وسط رجلكي انها

ماممتتش اعرف منه ودتها فين ولو اني

اشك انه يعرف لان محدش راح معايا

المكان ال هي فيه

اقترب رائد منه ليردف قائلا ببعض الثبات

المزيف :

اختي فين يابن الانصاري

نظر إليه بغضب فهو يكره ان ينعته احد
باسم تلك العائله هم ان يتحدث ليقاطعهم
صوت رنين هاتفه

جذب الهاتف وابتعد عنه لينظر رائد إليه
بضيق ويترك الغرفه ويذهب

ظافر بهدوء مريب :

قول ال عندك

رمزي بتلعثم :

مدام مدام قمر

ظافر بلهفه :

مالها حصلها حاجه !انطق

رمزي بخوف :

حضرتك لازم تيجي دلوقتي الموضوع مهم

بخصوص حالتها وووو

ظافر بمقاطعه :

انا جاي حالا

اغلق الهاتف دون ان يستمع لرد الطرف

الاخر واسرع بالتقاط مفاتيح سيارته وهاتفه

وانطلق للخارج صاعدا بسيارته متجهاً حيث

مكان مكوثها

بعد مرور بعض الوقت هبط من سيارته

بسرعه واتجه لداخل المنزل ليستقبله

الاطباء

ظافر بلهفه ممزوجه ببعض الغضب :

قولولي هي عامله ايه هي زينه صح

مفيهاش حاجه

نظر محمد ورمزي الي بعضهم ليبتلع محمد

ريقه مرددا :

بصراحه في موضوع مهم لازم حضرتك تعرفه

ظافر بعصبيه :

انطق انتي هتنقطني بالكلام!!

محمد بتوتر :

اهدي ياقيصر الكلام مايقاش كده الموضوع

ومافيه ان المدام بعد الخبطه ال اخدتها علي

رأسها والواقعه اثرت علي الاجهزه العصبيه

والمتحكمه في الجزء السفلي ال هو الرجل

ظافر بحده :

ايوه مش فاهم تقصدوا ايه

رمزي :

المدام قمر للاسف حصلها شلل جزئي ومش

هتقدر تمشي

نظر إليه بصدمة ليردف بخفوت :

شلل!!

نظر إليهم ليتابع بحزن :

وده هيبقي علي طول يعني مش هتقدر

تمشي تاني!

نفي رمزي برأسه مردداً :

لا ياقيصر بيه الضرر زمش كبير يعني مع

الوقت والعلاج هتقدر تمشي تاني اهم حاجه

نفسيتها وبصراحه المدام اول ماعرفت

انهارت واحنا ادناها حقنه مهدأته وحاليا هي

نايمه لازم نفسياً تبقي تمام عشان جسمها

يستجيب للعلاج

هز ظافر رأسه بتفهم ليتركهم ويتجه نحو

غرفتها

دلف للداخل بخطوات متثاقله حتي وصل

الي فراشها جلس بجوارها وامسك بيده

مقبلاً كفها بحزن وندم واردف بصوت حزين

هادئ :

اني اسف يا قمر مقدرتش احميكي المره دي

بس اوعدك اني مش هسيبه وهخليه يبكي

بدل الدموع دم انا هدفك كل واحد حاول

ياذيكي التمن مش هخليهم يتهنوا ابدأ اسف

ياحبيبتني سامحيني بس انتي لازم تبقي

كويسه وترجعي احسن من الاول لو مش

عشاني يبقي عشان آسر

نظر الي ملامحها الهادئه ليتذكر اول لقاء

بينهم ..

فلاش باك.....

عاد ظافر مع جابر الي امريكا ليلتقي بها
ويدرس طبيعة شخصيتها

دلف ليجلس فاستاذن جابر انه سيذهب
ليخبرها

لم يكن جابر علي علم انها خرجت هي
وشقيقتها

كان يجلس وينظر حوله بتفحص لتقع عيناه
علي تلك التي دخلت من باب المنزل وهي
تبتسم وتتحدث مع شقيقتها ليستمع الي
جملتها :

يابنتي كل الرجاله اغبيه وخاينين اصلا انا
عمري ماهفكر اتجوز اصلا وصعيد ايه ال
احنا نرجعه ابوكي شكله كبر وووو

هنزل فصل تاني علي11 ونص ان شاء الله

ياقمرات

الفصل السابع عشر

عذراء بين يدي صعيدي

بنات التفاعل سء عاوزه تفاعل وكومنتات

كتير وهنزلكم حلقتين كمان بكره لو لقيت

تفاعل

يابنتي كل الرجاله اغبيه وخاينين اصلا انا

عمري ماهفكر اتجوز اصلا وصعيد ايه ال

احنا نرجعه ابوكي شكله كبر

جوهرة :

يابنتي نفسي مره تصحي وجهة نظرك في
الرجاله لانك كده هتعنسي جمبنا

اخرجت قمر لسانها بطفوله لاغاظة جوهرة
مردده:

ملكيش دعوه انا حلوه وصغيره والكل
بيموت فيا

جوهرة بملل :

اتعموا في نظارهم معلش

قمر بتذمر :

رخمه وبتغيري انا عارفه

جوهرة بطريقه مسرحيه :

وكمان جالك قلب تقوليها اه ياقلبي مكنش

العشم زي مادخلنا بالمعروف نخرج

بالمعروف يابنت الناس

قمر وهي تتابع طريققتها :

لع ياهريدي حدانا في البلد يجرجشوني

متهملينش لحالي ياهريدي

ابتسم بخفوت علي هؤلاء الاطفال ليقف

بشموخ وهو يرسم قناع البرود ويتجه

نحوهم

كانت قمر وجوهه موالين ظهرلهم له لتردف

قمر :

بقي علي آخر الزمن اتجوز لا وكمان ابوكي

مش عاوز يجوزني من هنا لا يجوزني من

الصعيد اه او مال ايه اتجوز واحد معفن

بجلييه وكرش وعنده شنب المخبرين

وانت مين قالك يا اخ انت اني هتجوز اصلا
ارتسمت ابتسامه صفراء علي ثغره ليرد ف
بثقه :

ومين قالك اني باخد رايك اني بقولك بس
والفرح قريب اووي يا عروسه جهزي نفسك
انهي كلماته وتركها وذهب لتحقق هي في
الفراغ بذهول

باك.....

غفي ظافر بجوار قمر علي الفراش
في صباح اليوم التالي فتحت عينها ببطء
لتنظر حولها بتفحص وجدته يقف علي باب
الغرفه وهو يحرق بها لتهب واقفه من علي
الفراش وتذهب إليه

تحدثت بخفوت :

واقف كده ليه يارائد

رائد بسخریه :

بشوف الملاك ال صوته علي امبارح علي

جوز اخته وكانت بتبجح

ادمعت عيناها بمجرد تذكر موضوع شقيقتها

اقترب منها ببطء ومد يده ليمسح بانماله

دموعها مرددا بهمس :

متعيطيش قمر كويسه

رفعت عيناها وهي تنظر إليه لتعلم اذا كان

يصدق ام لا

اردفت بسعاده :

بجد يارائد قمر كويسه صح ولا بتضحك عليا

!

امسك رائد يدها ليقبل كف يديها برقه :

بجد ياقلب رائد بس ده سر بيني وبينك
محدث يعرفه ولا حتي ارغد ماشي !
هزت رأسها بالموافقه ليقبل رأسها مردداً :

كملي نوم انا لازم امشي دلوقتي

جوهره بلهفه :

رايح فين

رائد :

مشوار صغير وراجع ياحببتي كملي انتي

نوم

تركها وذهب

في غرفة قمر فتحت عيناها بتعب وتثاقل

لتشعر بشيءٍ صلب اسفل رأسها

رفعت رأسها قليلاً لتجده هو منقذها

وحاميتها يغط في نوماً عميق

حاولت الاعتدال ولكن ساقها لم تسعفها
لتتذكر ماخبرها به الطبيب وتبدء في البكاء
استيقظ علي صوت بكاءها بقلق وخوف
وهو ينظر إليها

ظافر بقلق :

قمر مالك فيكي حاجه حاسه بايه طيب
جذبها لاحضانه وهو يربت علي ظهرها بحنو
ليردف قائلا :

اهدي طيب قوليلي في ايه حاسه بايه مالك
!

اخذت تدفعه بقوه وهي تبكي ولم تنتبه
علي معالم وجهه التي اصبح يرتسم عليها
الالم

دفعته بقوه في ذراعه ليباعد وهو يمسك

ذراعه وينظر إليها

تحدث ظافر ببعض الآلم :

اهدي انتي هتبقني زينه والله اهدي

لم تنكر ان كلماته تلك جعلتها تهدء قليلاً
لتنظر ليده التي اصبحت ملوثة بقطرات من
الدماء

اردفت بخوف ودموع :

ظافر جرحك بينزف ووووو

اسفه للتاخير بس حصلت شوية مشاكل

اخرتني

الفصل الثامن عشر

عذراء بين يدي صعيدي

اسفه جدا للتاخير بس حقيقي الضغط
مبهدلني ومكنتش عارفه اركز ولاكتب هنزل
كمان فصلين تعويض رايكم وتوقعاتكم
وتفاعل بقي

-
اردفت بخوف ودموع :

ظافر جرحك بينزف

اقتربت بجزعا العلو منه بخوف ودموع

تسابق كلماتها :

وريني لازم يتعقم ويتنصف تاني ده بينزف انا

انا اسفه اا

قاطعها واضعاً يده علي ثغرها مردداً :

هوووس اهدي اهدي اني هبقي زين

متبكيش اهدي

اخذ يربت علي خصلاتها حتي هدأت اردف

بصوت عالي باسم احدي الاطباء ليدخلوا

كلهم مسرعين

رمزي بخوف :

خير ياقيصر بيه مدام قمر فيها حاجه

هز رأسها بنفي ليقف متجها الي احدي

المقاعد وجلس فوقه مردداً :

هات الاسعافات الاوليه وتعالى شوف الجرح

ده بينزف ليه

اشار رمزي للممرضه لتشير الممرضه برأسها

بالموافقه ومن ثم اتجهت للخارج

اقترب رمزي من قمر وقام ببعض الاجراءات
الروتينيه للاطمئنان عليها تحت نظرات ظافر
الغاضبه

كانت قمر تنظر الي ظافر بشرود فهي متي
كان هناك خطر علي حياتها يقف في
المقدمه لحمايتها ولايعطي اهتمام لمدي
الضرر الذي سيقع علي عاتقه

دخلت الممرضه بسرعه واتجهت نحو ظافر
رفعت قمر حاجبها باستنكار وهي تنظر
للممرضه لتردف قائله :

انتي هتعملي ايه

نظر جميع من في الغرفه إليها وعلي رأسهم
ظافر الذي ارتسمت علي شفثيه ابتسامه
صغيره

الممرضه :

هغيرله علي الجرح يامدام قمر واشوفه
بينزف ليه

اردفت قمر بلا تفكير :

لا متقربيش منه

عقد حاجبيه وهو ينظر إليها لتعي ما اردفت
به لتحاول تصليحه مردده :

انا انا بص يادكتور انت شوفه لو سمحت
لكن انتي متقربيش منه

ابتسم ظافر وهو ينظر إليها لتنظر الي الجهه
الاخري اردف قائلا :

اعمل زي ما قالتلك يادكتور

ابتسمت بسعاده لتنفيذ ما قالته اتجه رمزي
نحو ظافر بعد اخذ الادوات من الممرضه

وقام بتضميد جرحه وتنظيفه وبعد ان انتهى

نظر إليه مردداً :

لازم ياقيصر بيه ترتاح ومتبذلش مجهود
خاصةً علي الدراع المتصاب ده لانه ممكن
بعد كده يلتهب لقدر الله وتدخل في
مضاعفات انت في غني عنها

اكتفي ظافر بهز رأسه بالموافقه ليتابع
بصوت منخفض حتي لاتسمعه قمر :

حضرتك اتكلمت مع المدام علي العلاج
ولالسه !؟

ظافر بهدوء :

لسه هتكلم معاها بس كونوا علي الاستعداد

رمزي :

تمام ياقيصر بيه بعد اذنك

اشار ظافر للممرضه مردداً :

خلي حد من الخدم يجهز الفطار ويجيبه

الممرضه :

امرك ياقيصر بيه

خرج الجميع ليتركوا ظافر وقمر بمفردهم

وقف ظافر واقترب منها لتردف ببعض

الخوف :

بص والله مكنش قصدي انا انا اسفه مش

هكررها

جلس بجوارها ومد يده ليربت علي خصلات

شعرها ولكن تراجعت هي بوجهها بخوف

اردف بحنو :

انا عمري ماهاذيكي متخافيش مني

نظرت إلي عيناہ لتجد الصدق بهما فاشارت
برأسها ليربت هو علي خصلات شعرها ومن
ثم اقترب طابعاً قبله تحمل الكثير من
المشاعر علي جبهتها

ابتعد ببطء لينظر إليها مردداً :

لازم نبدء في العلاج يا قمر

هبطت دمعہ متمرده من عيناها لتردف
قائله :

انت مش مجبور تخلي واحده زي علي
ذمتك يا ظافر

ضاقت عيناہ وهو ينظر إليها مردداً بجمود :

قصدك ايه !؟

اغمضت عيناها مردفه بصوت مرتجف
مختنق :

طلقني

في قصر القيصر كان يجلس علي المقعد
الموجود في الحديقه وهو ينظر الي الامام
بشروود مردفاً في نفسه :

يعني خلاص معدتش هشوفك تاني يا قمر
روحتي وسيتيني بدري اووي انتي كنتي
اكثر من اختي انتي كنتي زي بنتي حته من
قلبي ربنا يسامحك يا عمي انت ال خليتها
تيجي للموت برجلها ربنا يرحمك يا قمر
عند هذا الحد وادمعت عيناه ليشعر بيد
تربت علي كتفه بخوف مردده بصوت
مرتجف :

ادعيلها هي في مكان احسن دلوقتي

نفض يدها بضيق مردداً :

متدخليش وملكيش دعوه بيا

حور بضيق :

انا كنت اا

هب واقفاً وهو ينظر إليها بغضب مردداً :

انتي ايه او انتي مين اصلا عشان تلمسيني
بايدك القذره دي انتي اخت القاتل ال قتل
اختي ال خد حته من قلبي

اردفت حور بصوت عالي :

اتكلم عن اخويا عدل انا مسمحلکش تغلط
في حقه بنص كلمه اخويا مش قاتل ولا عمره
كان قاتل احسبها صح يا استاذ انت انا عارفه
كويس انت حاسس بايه بس متخليش
شيطان الغضب والزعل يسيطر عليك قمر
كانت زي اختي انا كمان عرفتها فتره صغيره
بس حبيتها وبقت قريبه مني وربنا عوضني
بيها لان معنديش اخت بنت قمر مش ظافر

السبب في موتها راجع نفسك وشوف ال
انت حابسهم عندك وفكر صح وبعدين ابقى
اتهم مين قاتل ومين قذر ولو اخويا قاتل
فانا كااخت القاتل بقولك ميشرفناش ان
واحد زيك يفضل بينا

رفع يده ليصفعها ليشعر بيد قويه تمنعه
نظر بجواره بغضب ليردف قائلا :

سيبني يارائد

اشار رائد لحوار لتذهب للداخل فغادرت وهي
مصدومه مما كان سيحل بها
دفعه رائد ليصفعه بقوه لينظر إليه ارغد
بصدمه :

انت بتضربني!

رائد بقوه :

واكسر عضمك يارغد احنا من امتي بنرفع
ايدينا علي واحده ست ها !! من امتي قولي
يمكن القلم ده يفوقك ويعرفك انت بتعمل
ايه ووصلت لفين

انهي كلماته واتجه للدخل

زفر ارغد بضيق واتجه للخارج

في منزل صفوت كانت تهبط من علي الدرج
لتنصدم به يجلس براحه علي المقعد
المتواجد بالصالون

فاتن :

انت انت مموتش !!؟

ابتسم بخبث مردداً :

وحشتيني يام ابني

الفصل التاسع عشر

عذراء بين يدي صعيدي

التصويت بقي قليل يابنات والكومنتات
برضو + انا كنت كاتبه اطول من كده بس
اتمصح استنوا فاصلين بكره ان شاء الله
تفاعل

ابتسم بخبث مردداً :

وحشتيني يام ابني

نظرت حولها لتجد بعض الرجال ذو البنيه
الجسديه الضخمه يحملون الاسلحه جالت
بعينها مجدداً لتجد صفوت مُلقي علي
الارض فاقداً للوعي

تخطت اخر درجة واندفعت نحوه مرده

بخوف :

انت عملت فيه ايه

رفع حاجبه باستنكار مردداً :

انتي خايفه عليه ولايه !

فاتن بتوتر :

لا مش خايفه بس بس انت

قاطعها ليقف مقترباً منها ومن ثم جذبها الي

احضانه مردداً بخبث :

وحشتيني اووي يا حبيبتني فين وليد

فاتن بتوتر :

ووليد في الدار الثاني بسبب المشاكل بس انا

مش فاهمه حاجه مش انت موت ازاي ازاي

وقف قدامي كده ازاي يامنصور

ابعدھا منصور لیرسم علی وجھہ الحزن
بحرفیہ مردداً :

کنت مجیر یاحبیبتی عشان احمی ابننا بس
کنت دایما بدعمکم وجمبکم عاوز اشوف
ولید هو فین

فاتن وهي تنظر إلیه :

بس بس ولید میعرفش انک ابوه یامنصور
منصور بهدوء :

مش مهم هعرفه انا یاحبیبتی

فاتن :

طب طب وصفوت !!

قلب عیناه بملل مردداً :

متشیلش همه انا هتصرف

عند ظافر وقمر نظر إليها بهدوء مخيف

مرددا :

قمر انتي عارفه اني حذرتك انك تنطقي

بكلمه الطلاق دي تاني صح

اردفت قمر بحزن :

شوف انا بقيت ازاي وملقش بقيصر

الصعيد عمري ماهليق هيقلوا ان مراتك

مش

قاطعها هجومه علي شفيتها ليقبلها بقوه

قبلته الاولي لها تحمل الكثير من المشاعر

الخوف الحزن الحب الغضب

فتحت عيناها بصدمه لتحاول دفعه قيد

يدها ليعمق في قبلته وبعد قليل ابتعد عنها

وهو يسند جبهته علي جبهتها مردداً بصوت

اجش :

اوعى تقولى على نفسك كده تانى كل حاجه

هتبقى تمام وهترجعي احسن من الاول

نظرت إليه بتوهان مردده :

مش هرجع انا هفضل كده

ظافر بهدوء وحب :

لو مش عشان خاطري عشان آسر يرضيكي

تشوفيه زعلان !

هزت رأسها بالموافقه مردده بهدوء :

موافقه عشان آسر

صمتت لتتابع برقه :

وعشانك

نظر إليها بحب ليقاطعهم صوت طرقات

الباب

قمر بخجل :

ممکن تبعد

ابتسم بمكر وهو يقترب منها ليردف قائلاً :

ادخل

قمر وهي تحاول ابعاده :

ظافر ابعده مينفعش كده

دلفت الممرضه لتجده مقترب منها لهذا
الحد لتردف قائله بخجل وهي تنظر للارض :

اتفضل ياقيصر بيه الفطار

ابتعد ظافر عن قمر ليقف جاذباً الصنيه
الموضوع عليها الطعام و اشار إليها لتخرج

في منزل جنه دلفت جنه وخلفها والدتها
لداخل غرفة والدها بغضب غير عابته بما
سيحل بها لتردف بغضب :

مين اداك الحق انك تدي معاد للناس وانك

تديهم كلمه اني هبقي لابنهم هااا

هب واقفاً ليرد ف بغضب :

انتي نسيتي نفسك ولايه انتي ازاي تدخل

كده وتعلي صوتك يا حيوانه

جنه والغضب يعمي عيناها :

انت ايه انت مش اب عاوز تبعني لاي حد

وخلص

صفعها بقوه لتصرخ كوثر مرده :

خلص يامسعود خلاص الله يخليك

مسعود بغضب :

دلحك فيها ده هو ال عمل فيها اكده والله

بتك لو عملت حاجه النهارده او طولت

لسانها لتكوني طالق وهكون قاتلها

سااااامعين

انهي كلماته واتجه الي الخارج

اردفت جنه بغضب :

مش قعدالكم فيها مهتجوزش غير القيصر

ساامعه

اتجهت الي غرفتها بغضب

عند ارغد التقط هاتفه ليجري احدي

الاتصالات فاردف قائلا :

تعمل زي ماقولتلك لازم موته بيان طبيعي

انت فاهم

الطرف الاخر :

فاهم يباشا بس طمعان في طلب

ارغد بملل :

قول انجز

الطرف الاخر:

هتزودلي المبلغ الضعف برضو ال هيتقتل

مش شخص عادي ياباشا

ارغد :

هديك ال عاوزه بس تنفذ في اقرب وقت

الطرف الاخر:

عيوني يباشا

في منزل كان يجلس علي الفراش وهو

يمسك بيده كأس من الخمر وينظر الي تلك

الصورة الكبيره المعلقه علي الحائط امامه

ليردف قائلاً :

قريب اووي هاخذ ال عايظه واوصله

ليقاطععه دخول احد رجاله مردفاً بخوف :

في خبر وحش يابيه

احتسي وليد رشفه من الكأس الذي بيده

ليردف قائلاً :

في ايه ياوش المصايب

الرجل :

الست قمر

هب وليد واقفا :

مالها !!

الرجل بخوف :

ماتت امبارح والقيصر دفنها

عند رائد كان يجلس امام حور مردداً :

متزعليش يا حور ارغد ميقتصدش

حور بهدوء :

مش زعلانه يا استاذ رائد حصل خير

رائد بمرح :

ايه استاذ دي شيفاني ماسك عصايه وواقف

علي السبوره ولايه اسمي رائد واعتبريني

زي ظافر بالظبط اتفقنا

ابتسمت مردده :

اتفقنا شكرا

ذم رائد شفتيه بضيق مصطنع :

اها خلصنا من استاذ يطلعنا شكرا لو عاوزه

تقضي يومين في الحبس عيوني ليكي

حور بفرع :

لا لا مكنش قصدي

انفجر رائد ضاحكا لتنفجر هي الاخري

لازم نقله علي المستشفى دلوقت رأسه

مجروحه واحتمال تتخيط

اتجه رائد ليحمله بسرعه واتجه للخارج

وخلفه جوهره وحوور

صعدوا بالسياره وانطلقوا نحو المستشفى

في القصر هبطت حكمت الدرج لتردف باسم

احدي الخادمت :

يا عنيات انتي يابت

هرولت عنيات نحوها لتردف قائله :

ايوه ياست حكمت اؤمري

حكمت بتساؤل :

مين ال كان بيصوت وايه ال حصل

عنيات :

دي الست جوهره ياهانم البيه الصغير وقع
واتصاب وخدوه وراحو المستشفى

حكمت بقلق :

وظافر فين

عنيات :

معرفش ياستي القيصر خرج من امبارح
بليل ومرجعش

حكمت :

ازاي يعني روعي ناديلي غفير الزفت ال بره

عنيات :

امرك ياستي

خرجت عنيات لتخبر الحارس ان حكمت
تريده فهورل الحارس الي الداخل بسرعه

الحارس ..محروس :

اؤمري ياست حكمت

حكمت ببعض العصبية :

ظافر فين

محروس :

معرفش ياست حكمت خرج بليل ومرضاش

ياخذ حد منا

حكمت بغضب :

تقب وتغطس وتعرفلي هو فين انت فاهم

محروس بتوتر :

حاضر حاضر ياست حكمت

في منزل قمر كانت تلتهم الطعام بمساعدة

ظافر حتي شعرت بنغزات متتاليه في فؤادها

لتضع يدها علي موضع فؤادها وتغمض

عينها بالم لتتذكر صغيرها

نظر ظافر إليها بقلق ليردف قائلاً :

مالك يا قمر انتي كويسه !

قمر بخوف :

آسر يا ظافر آسر فيه حاجه قلبي واجعني

حاسه ان حصله حاجه

ظافر :

اهدي اهدي اكيد هو كويس انا سايبه مع

جوهره و حور وامي ورائد كلهم حواليه اكيد

هو كويس

قمر :

جيهولي عاوزه اشوف بالله عليك يا ظافر

عاوزه ابني

ظافر وهو يحاول تهدئتها :

حاضر بس اهدي وهجبهولك والله اهدي

ضم رأسها الي صدره واخذ يربت علي

خصلات شعرها بحنان

حتي غفت بين احضانه فقام باسناد رأسها

علي الوساده وقبل جبهتها واتجه للخارج

رمزي :

قيصر بيه الفريق جاهز للعلاج هنبء امتي

في علاجها !!

ظافر :

رايح مشوار ولما ارجع هنتكلم في الموضوع

ده

رمزي :

زي ماتحب ياباشا

ظافر بتحذير محدش يقرب من اوضتها لحد
ماجي ولاحد يزعجها فاهم

رمزي :

حاضر يافندم

اتجه ظافر للخارج وبعد ان ابتعد عن المنزل
بكثير اخرج هاتفه ليقوم بفتحه وانصدم من
مجموعه الاتصالات التي حاول رائد التواصل
بها له

في المستشفى امام غرفه آسر كانت رائد
يقف وبجواره جوهره وبجوارها حور

لتردف جوهره :

لسه مفتحش موبايله !!

رائد وهو يزفر بضيق :

لالسه

قاطعهم خروج الطبيب من غرفة آسر
ليتجهوا إليه

اردفت جوهره بلهفه :

طمني يادكتور آسر عامل ايه

نظر الطبيب إليها باعجاب مردداً :

هو كويس بس خيطناله الجرح محتاج
يتغذي عشان جسمه ضعيف شويه وان
شالله هيفك الغرز بعد اسبوع

رائد وقد لاحظ نظرات الطبيب لجوهره
ليردف قائلاً وهو يجز علي اسنانه :

متشكرين اووي يادكتور تقدر تتفضل انت

الطبيب ويدعي قاسم :

هو حضرتك مرتبطه !

نظرت جوهره الي رائد لتنظر الي الارض وهي

تردف في نفسها :

الله يرحمك كنت طيب وبتنقذ الناس والله

امسكه رائد من تلايبب ثيابه ليردف قائلا :

بص يا حلو ياروش انت انت تخفي من

قدامي دلوقتي بدل ما اهد المستشفى دي

علي دماغك

قاسم :

حضرتك فهمتني غلط انا كنت عاوز اتقدم

للانسه بس

رائد بغضب :

غور من قدامي بدل ما البسك قضيه

واسحب رخصتك الطبيه ال فرحان بيها

توتر قاسم ليتركه ويذهب

نظر رائد إلي جوهره وهم بالتحدث ليقاطعه

صوت رنين هاتفه

اجاب بضيق :

حضرتك قافل موبايلك ومختفي فين

ظافر :

شغل ياوحش انت فين

رائد :

انا في مستشفى*****تعاله علي هناك

بسرعه أسر مم...

قاطعه ظافر بفرع :

انا قريب منها انا جي فوراً

اغلق ظافر الخط لينظر رائد الي الهاتف مردداً

:

انت شكلك عبيط تقريبا عمر ما حد عملها
معاه وقف في وشي غير قمر

نظر الي جواره ليجد المكان فارغ دخل الي
الغرفه ليجد جوهره و حور يجلسون بجوار
آسر علي اطراف الفراش

اقترب من الطرف التي تجلس عليه جوهره
لينحني مقترباً من اذنها وهمس مردداً :

حسابك لسه معايا يا جوهره وحسابك بيتقل
اووي

نظرت إليه بخوف لتنظر إلي آسر الذي بدء في
فتح عيناه

وضع آسر يده علي رأسه بتعب ليردف قائلاً
:

رأسي تؤلمني كثيرا

بكي ليردف قائلا :

اريد امي لتجعل هذا الألم يذهب عني اريد
اممممي

جوهرة وهي تحاول تهدئته :

اهدء ياصغير سيرحل الألم فقط اهدء

هدء أسر قليلا ليردف قائلا :

اريد امي اريدها هنا اريدها بجواري
احضروها اين هي

اردف بصوت اجش :

اهدء الآن اتريدها ان تحزن عند رؤيتك هكذا

!

التفت الجميع لمصدر الصوت ليجدوه ظافر

اعتدل الصغير ليهبط من علي الفراش
ويتجه إليه مردداً :

لن ابكي ايها الضخم ولكن اريد رؤيتها
نظر ظافر للجميع ليشير برأسه حتي يخرجوا
فاطاعوه

لينحني بعدها ظافر الي الصغير مردداً :

حسناً ساعقد معك اتفاق

آسر :

وماهو !!

ظافر

في منزل وليد القي وليد الكأس ليتحطم

بقوه ونظر الي الحارس مردداً :

انت بتقول ايه !!

الحارس بخوف :

انا انا

وليد وهو يلكمه بغضب :

اني هقتلكم كلكم وهقتل القيصر ال مان
السبب في موتهاا هقتلكم

بس مش هو ال قتلها ياولدي

اكتشفت انكم مبتفاعلوش لو نزلت
فاصلين فانزلت فصل واحد رايكم
وتوقعاتكم

الفصل الواحد والعشرون

عذراء بين يدي صعيدي

عاوزه تفاعل كبير بقي عشان هتخلص
النهارده كومننتات كتير وتصويت كتير يلا



بس مش هو ال قتلها ياولدي

اردفت بها فاتن وهي تدلف للداخل

نظر وليد إليها مردداً :

يعني ايه كيف مقتلهاش هو السبب في
دخولها المستشفى وهو السبب في موتها اني

مش هرحمه ابدا

فاتن وهي تنظر إليه بااسي :

مش هو ياولدي اني عندي شك انه ابوك

بس لسه مش متاكده

عقد حاجبيه بعدم فهم ليردف قائلا :

ابوي انا وهي عمل اكده في قمر ليه ده كان

بيحميها مني هيقتلها !!

فاتن بتوتر :

ابوك مش صفوت ياولدي ابووك اا

انا ابوك ياوليد

اردف بها وهو يدخل للدخال وخلفه الحرس

الذين حاصروا الغرفه

ليقترب من فاتن وقام بجذبها من خصلات

شعرها مردداً :

بقي بتهربي مني يافاتن دي اخترتها كان لازم

اربطك جمب الكلب جوزك عشان شكلك

اتطبعتي علي طبعه

اقتربت وليد منه ليخلص والدته من بين

يديه مرددا بغضب :

انت اتجننت سيب امي اووعه والله ادفنك

في ارضك ومايهمنيش

ترك منصور فاتن وهو ينظر لوليد باعجاب

مرددا :

فعلا هذا الشبل من ذلك الاسد انت فعلا

ابني

احتضن وليد والدته ليردف بغضب :

ابنك ايه ياراجل ياغييط انت انت مجنون

ولايه امشي من هنا حالا

نظر منصور لفاتن مردداً :

هتقوليله ولاقوله انا يافاتن

نظر وليد الي فاتن مرددا :

بيقول ايه الراجل ده يااما وتقوليلي ايه !!

زفرت فاتن بضيق لتردف قائله :

هحكيلك ياولدي

في غرفه أسر اردف ظافر قائلا :

اتفقنا يا صغيري !؟

هز الصغير رأسه بالموافقه مرددا بحماس :

اتفقنا ايها الضخم

ربت ظافر علي خصلات شعره ومن ثم مد

يده ليجذبه معه الي الخارج

بعد ان خرجوا من الغرفه انحنى ظافر

ليحمله ونظر الي رائد مردداً :

لازم نروح دلوقتي

رائد :

يلا بينا

خرجوا الي خارج المستشفى ليجدوا ارغد

يقف بجوار سيارته وبينهم مسافه كبيره

بعض الشئ

وجه ارغد نظره علي حور لتنظر هي الي

الجهه الاخري بنفوور

رفع ارغد هاتفه ليتحدث به مرددا بكلمه

واحده وهو ينظر لظافر بغموض :

نفذ

استطاع رائد قراءه حركه شفاه ارغد ليسرع

مرددا :

ظافر اطلع العرييه انت وأسر والبنات حالاً

نظر إليه ظافر باستغراب ليردف رائد بغضب

:

بقولك اطلع حالا

اتجه ظافر وبصحبتة حور وجوهرة الي السياره

بسرعه وصعدوا بها وما ان اغلقوا ابواب

السياره حتي سمعوا صوت انفجار قوي

بعض الشئ

في منزل وليد كان يقف مستمعاً لحديث
والدته وهي تخبره عن خيانتها للرجل الذي
طالما اعتبره اباً له

وبعد ان انتهت نظر وليد إليهم باستحقار

مرددا :

يعني انا ابن حرام !!

فاتن بدموع :

وليد اسمعني بس ياولدي

نظر إليها بحزن ليتركهم ويذهب للخارج

جاءت لتذهب خلفه ليشير منصور الي

الحراس مردداً :

خودوها ارموها جمب جوزها وانتوا تعالوا
ورايا يلا

اطاعوا اوامرہ تحت صراخ فاتن ليركض
منصور خارج المنزل محاولا اللحاق بوليد

منصور :

وليد استني ياولد انا هقعد اجري وراك كتير
ولايه

جذبه من يده ليردف بغضب :

انا ابوك يعني تعاملني احسن من كده فاهم

دفعه وليد بقوه ليردف قائلا :

انت مش ابويا فالااهم انت شيطان انت
قتلت البنت ال عشقتها وكمان فوقتني
علي حقيقه مره اني ابن حرام وابن شيطان
زيك

عقد منصور يده امام صدره مردداً :

علي اساس انك كنت ملاك ماشي علي
الارض مش كده هو انت فاكرني نايم علي
ودائي ولايه انا اعرف عنك كل حاجه اعرف
ان بنت جابر بعد كل ال حاولت اعمله
عشان اقربها منك غدرت بيك وفضلت
القيصر عليك اعرف انك حاولت كتير تبقي
معاها وهي رفضاك اعرف عن خناقتك ال
كانت هتوصل بقاتلك مع القيصر تاني يوم
الفرح ويوم ماعرف عن موضوع الارض
بتاعتها ال انت باني عليها مخزن فيه اسلحه
وبلاوي

صفق وليد وهو ينظر إليه باستحقار مردداً :

انا عرفت انا طالع لمين بس كل ال قولته ده
انا عملته عشان بعشقها وعاوزها معايا كل
القرف والزفت ال عملته ده ميغيش جمب

اني ابن حرام حاجه انت لولا انك طلعت ابويا

كنت قتلتك في ارضك

منصور ببرود :

يعني انت مش هتتعاون معايا عشان

نخلص من نسل الانصاري واولهم القيصر

هز وليد رأسه بنفي شديد ليردف قائلا :

ولو علي موتي مش هعمل اكده يا ابا بوي

اردف بكلمته الاخيره بسخريه

رفع منصور يده الحامله للسلاح بوجه وليد

ليردف قائلا :

ابني الضعيف ال المشاعر سيطرة عليه

ملكش مكان علي الارض طلاما ضعيف

نظر وليد للسلاح بصدمه ليبتسم بعدها بالأم

:

وده هيكون احسن حل اني اموت لان ال
عرفته هيخليني طول عمري جسد بلا روح

منصور بهدوء :

فكر تاني لآخر مره

وليد :

فكرت وو

لم ينهي جملته ليسمعوا صوت تلك الطلقه

الناريه التي اخترقت جسد وليد

نظر منصور حوله ليجتمع الحراس محاولين

حمايته

رفع نظره ليري احد القناصين فوق احدي

البنائيات ليشير لاحدي الحراس

هاتتته

انصرف الحارس ليفعل ماطلبه سيده ومن
ثم جثي منصور علي ركبتيه امام وليد
الملقي علي الارض

اردف بلهفه :

وليد قوم يابني ولييد انت سامعني

نظر وليد إليه بآلم وحزن ليغمض عيناه
ليصرخ منصور بالحراس ليطلبوا الاسعاف
في منزل جنه بعد ان جمعت جميع اغراضها
اتجهت للاسفل لتجد مسعود يقف امامها

اكملت طريقها لتسمعه يردد :

خروجك من الدار ده بموتك ياجنه

جنه بعدم اكرثا :

اني اكده ميته واكده ميته اعمل ال عندك

اتجهت لتكمل طريقها ليلتقط مسعود
سلاحه تحت صرخات كوثر المحاوله لمنعه
ليطلق طلقه اصيبت بها جنه

وقعت الحقيه التي كانت تحملها بيدها
لتغلق عيناها بآلم وهي تضع يدها علي
معدتها

لترفع يدها الملطخه بالدماء مره اخري امام
عيناها التفتت ببطء وهي تنظر لوالدتها
وإليه ليسقط جسدها وتغلق عيناها وكان
اخرى شئ رأته وسمعته صوت صرخات
والدتها ونظرات الصدمه علي وجه مسعود

وووو

الفصل الثاني والعشرون

عذراء بين يدي صعيدي

-

توقعاتكم للحلقتين الفضلين ايه ♥ □

-

تنظر لوالدها وإليه ليسقط جسدها وتغلق
عينها وكان اخري شئ رأته وسمعته صوت
صرخات والدها ونظرات الصدمه علي وجه
مسعود

ركضت كوثر تجاه ابنتها لتجثو علي ركبتها
رافعه رأسها بين ذراعيها

اخذت تهزها ببطء مردده :

جنه قومي يابتي جنه قومي وهعملك ال
عوزاه واصل قومي متحرقيش قلبي عليكي
يابتتتتتتتتي قووووووومي مننننك لله

يامسعود قومي ياببتي قومي ياغنه عشان

خاطري قومي اااه ياغنه اااه يابتي

ظلت كوثر تصرخ حتي اجتمع الحراس من

الخارج وقاموا بطلب الاسعاف علي الفور

اما عن جنه فقد فارقت الحياه واصبحت

كالجثه الهامده

في السياره نظر ظافر الي الخارج ليجد ان

الدولاب الخاص بالسياره "الكاوتش" قد

انفجر

ليعود بنظره نحو ارغد ورائد

وقف رائد ينظر لارغد بتفحص ليتجه ارغد

نحوه وهو يضع يده في جيب بنطاله مرددا

بالبتسامه ساخره :

ايه كنت فاكر ان ظافر هو الهدف ولايه !

رائد وهو ينظر إليه بتفحص :

انا اتوقع من واحد مسيطر عليه شيطان
الغضب والانتقام اي حاجه يارغد

وضع ارغد يده علي ذراع رائد مردفاً :

بس انا فوقت ياصاحبي القلم ال ادتهوني
فوقني والهدف الحقيقي وصلته وحاليا هو
بين الحياه والموت فاضل الراس الكبيره
ودي بتاعتك انت وجوز اختك

ربت رائد علي ذراع رفيقه مرددا :

هو ده ابن عمي ال اعرفه بس حاليا لازم
نمشي ونروح علي القصر مينفعش نفضل
هنا كتير

هز ارغد رأسه مرددا :

هات جوهره وتعاله معايا وسيب القيصر
واخته وآسر مع بعض وسييلهم عربيتك لان
عربيته زي مانت شايف الكاوتش باظ
رفع رائد حاجبه بمكر مرددا :

اجيب جوهره بس مش عاوز حد ثاني كده
ولاكده !

نظر ارغد الناحيه الاخري ليزفر بضيق ومن
ثم تركه وصعد بسيارته

اتجه رائد الي سيارة ظافر ليقوم بفتح باب
السياره الخلفي وهو ينظر لجوهره وهور
مردداً :

انا هاخذ جوهره وهور وهمشي انا وارغد
نظر إليه ظافر بتفحص ليردف قائلا :

مفيش داعي انا هاخذهم

رائد وهو ينظر إليه :

بس اعتقد ان انت وآسر وراكم مشوار خاص
فانا هاخذ البنات ونروح علي القصر

تفهم ظافر مايرمي إليه ليزفر بضيق مردداً :

ماشي خودهم

رائد :

تمام بس متتاخرش عشان معاد المواجهه
قرب ولازم كل حاجه تنتهي النهارده اول
ماتصل بيك تبقي قدامي

ظافر بهدوء :

ماشي

هبطت جوهره لتبقي حور في السياره نظر كلا
من ظافر ورائد إليها لتردف حور بضيق :

اني معيزاش اروح معاهم ياخوي

ظافر بهدوء :

انزلي يا حور وروحي مع جوهرة امك زمانها
لحالتها هناك لازم تبقي هناك

حور باعتراض :

بس

ظافر ببعض الحده :

حور انا قولت ايبيه

هبطت حور بحزن واتجهت مع جوهرة نحو
السياره

نظر رائد الي ظافر بعمق ليهز ظافر رأسه
بالموافقه ومن ثم هبط ومعه آسر ليلتقط
مفاتيح السياره الخاصه برائد

اتجه نحوها ليصعد بها هو وآسر وينطلقوا
بسرعه بها

في المستشفى كان منصور يجلس امام
غرفه وليد وينتظر خروج الطبيب
خرج الطبيب ليهب منصور واقفاً متجهاً إليه

:

طمني هو عامل ايه !؟

الطبيب بجديه :

الإصابه خطيره جدا جمب القلب بالضبط
احنا عملنا ال علينا ادعيه انه ينجي منها
انهي الطبيب كلماته وترك منصور يغلي من
كثرة الغضب

ترك المستشفى واتجه للمكان الذي

يحتبس به صفوت وفاتن

في سيارة ارغد كانت حور تجلس زفي الخلف

هي وجوهه ورائد يجلس بجوار ارغد

اخذ ارغد يراقبها في مرآه السياره الي ان
لاحظت هي ذلك واخذت تزفر بخنق ونظرت
للجهه الاخري

رائد بخبث :

بس انا سمعت ان متقدمك عريس يا حور
والقيصر شايفه مناسب وشكله هيوافق
نظرت حور إلي رائد لتتفهم مايرمي إليه
واخذت تسايه مردده :

اه والله يارائد شكلي هوافق لانه محترم
وزين اوي

اوقف ارغد السياره فجأه لينظر إليها بغضب
جوهره وهي تحاول كتم ضحكاتها مردده :
جر ايه يارغد ماتحاسب ياخي هتموتنا

لم يكثرث ارغد لها لينظر لتلك التي ترفع
حاجبها بتحدي لتردف هي ببرود مستفز:

اخذتني كام صورته يامحترم

ارغد بغضب :

بت انتي متستفزنيش ايه ال عريس وايه ال
هوافق ايه الكلام الفارغ ده ها

حور باستفزاز :

والله شئ لايعنيك بص قدامك بقي وكمل
طريقك عشان زمان امي مستنياني

عض ارغد علي شفتيه بغیظ ليردف رائد
بالبتسامه :

ماخلاص يارغد بقي كمل سواقه وبعدين
انت مالك صح متضايق ليه

نظر ارغد الي رائد بضيق ليعيد اداره سيارته
وينطلق بها بسرعه كبيره

بعد مرور بعض الوقت في منزل قمر دلف
ظافر ومعه آسر ببطء علي اطراف اصابعهم
ليجلسوا علي الفراش بجوار قمر النائمه

نظر ظافر الي آسر ليبتسموا بخبث ومن ثم
صرخ آسر بقوه وووووو

الفصل الثالث والعشرون

عذراء بين يدي صعيدي

نظر ظافر الي آسر ليبتسموا بخبث ومن ثم
صرخ آسر بقوه

انتفضت قمر وهي تنظر حولها بخوف ليقع

ظافر وآسر في نوبة ضحك قويه

نظرت قمر إلي ظافر بغضب وسرعان

ماتحول ذلك الغضب الي ابتسامه مشرقه

عندما رأت آسر

جذبتة الي احضانها بشوق وحب شديدان

لتبعده عنها قليلا واخذت تقبل كل جزء

بوجهه لتعود وتحتضنه مره اخري

نظر ظافر إليها بحب ليبتسم عما تفعله

ابتعدت قمر عن آسر مردده :

كيف حال بطلي الصغير

آسر بسعاده :

بخير امي اشتاقت إليكي كثيرا امي

صمت لثواني ليتابع بعدها وهو يضع يده
علي رأسه بألم مردداً :

امي ذلك الجرح يؤلمني للغاية

نظرت قمر ليده لتزيحها لتعتلي نظرات
الصدمة وجهها مردفه بلهفه :

ماذا ماذا حدث يا صغيري

ربت ظافر علي خصلات شعرها مردداً :

اهدي هو كويس هو بس وقع من علي
السلم وهو نازل وجت سليمه بلاش
تحسسيه انك زعلانه عشان ميعيطش
والجرح يوجعه

نظرت إليه بعينان مليئه بالدموع لتشير
برأسها بالموافقه ومن ثم جذبت أسر الي
احضانها مردده بصوت مرتجف :

اهدء ستكون بخير كل شء سيكون علي

مايرام

اردف آسر بطفوليه :

امي لما لاتتزوجين ذلك الضخم انه يحبك

ويحبنى للغايه اكثر من ذلك المتعجرف

خالد لقد آتي بي إليك عندما قلت انني اريد

رؤيتك انا احبه كثيرا

نظرت قمر الي ظافر ليرفع كتفيه بلامبالاه اي

انه لايعلم وقف وهم للخروج

لتزفر قمر مردفه وهي تنظر إليه :

يبدو انني ساافعل ذلك ياصغيري فلم اجد

احداً بجواري مثله وربما دق فؤادي لذلك

الضخم

التفت ظافر ونظر لتبتسم له

ابتعد أسر ليردف بضيق :

اهذا يعني انك ستحبينه اكثر مني ! لانا

ارفض وتراجعت عما تحدثت الآن

ظافر بصوت منخفض :

انت قطاع ارزاق ليه ياض

ابتسمت قمر مردده :

لابأس ياصغيري انت لك مكان خاص بقلبي

وهو سيكون له مكان آخر اتفقنا

صمت أسر وهو يفكر ليردف قائلاً :

حسناً لابأس بذلك

اخذ يفرك عيناه ببعض النعاس ليحتضن

والداه مردداً :

اريد ان انام باحضانك امي

ربتت قمر علي خصلاته بنحو حتي غفي

بين احضانها

اقترب ظافر ليحمله من بين احضانه وقام

بوضعه علي الفراش بجوارها ودثره جيداً

وهم بالرحيل لتمسك يده نظر إليها لتردف

مردده :

عاوزه اتكلم معاك ممكن!

هز رأسه ليجلس علي الطرف الاخر من

الفراش بجوارها وهو ينظر إليها

نظرت إليه لثواني لترتمي بعدها في احضانه

بدون مقدمات ذهل ظافر من فعلتها تلك

لتشدد هي من احتضانه فرفع يده ليحاوطها

ويقربها من احضانه

اردفت بصوت مرتجف من الدموع :

انا عاوزه احكيك كل حاجه مش عاوزه اخبي

عنك حاجه

ربت ظافر علي خصلات شعرها مردداً :

احكي ياقمري ومتخافيش انا جمبك

اغمضت عيناها باطمئنان لتبدء في الحديث :

كنت بشتغل مع ارغد في شركه باباه كان ليا
معزه خاصه عند كل حد في الشركه الكل كان
بيحبني ولو احتاجوا حاجه كانوا اول واحده
يلجأولي حياتي كانت عباره عن شغل وبيت
وبس في يوم كنت بتمشي علي البحر لقيت
طفل ملفوف صغير مكنش كمل ايام حتي
بيعيط صوته وجعني ووجع قلبي

فلاش باك

كان تسير في احدي الشوارع المطله علي
الشاطئ لتسمع صوت بكاء طفل صغير

نظرت حولها ولم تجد احد ليعاود صوت
البكاء يرتفع مره اخري صارت بااتجاه
الصوت لتجد في احدي الزوايا طفله صغير
ملفوف بقطعه من القماش بيضاء كبيره
انحت لتحمله بين يديها واحتضنته ليشعر
الصغير بدفتها ومن ثم هدد قليلا
نظرت إليه بحزن مردده :

مين ال معندوش قلب وسايب الملاك ده
كده في البرد ده

نظرت حولها لتتأكد اذا كان احداً هنا ام لا
فلم تجد لتأخذه معها وصعدت بالسيارة
الخاصه بها وانطلقت نحو اقرب مستشفى
هبطت من سيارتها واتجهت للداخل وهي
تحمله لتلتقي باحدي صديقاتها
صوفيا :

اووه قمر انا لاصدق انك بذاتك هنا

قمر :

صوفيا رجاءِ الستِ طبيبة اطفال اود منكي

فحص ذلك الصغير

صوفيا وهي تنظر إليه :

وماذا يكون لكِ ذلك الصغير

قمر وهي تقلب عينها بممل :

صوفيا اكتسبي الوقت وافحصيه الان

صوفيا بضيق :

حسننا اجلبيه وتقدمي معي الي غرفتي

بعد مرور بعض الوقت من الفحص انتهت

صوفيا لتردف قائله :

انه بصحه جيده بعض الشئ ولكن لابد من
الاهتمام به وبغذائه فهو حديث الولاده اعتقد
انه لم يمر علي ولادته سوي عدة ايام

قمر :

حسناً صوفيا صفي لي ماسأقوم بفعله
للاعتناء به

صوفيا :

لكِ ذلك عزيزتي

وبعد عدة دقائق كانت قمر تجلس في
سيارتها وهي تنظر لذلك الصغير الغافي بين
احضانها

لتنطلق الي منزلها وعندما رآها جابر اعترض
في البدايه وتحت الالاح الشديد من قمر
وافق

اخذت قمر تعتني به وكان شغلها الشاغل
هو ذلك الصغير الذي مع بدايه فتح عيناه
وانبهار قمر من لونهما اطلقت عليه اسم
آسر

باك.....

فضلت مهتميه بيه لدرجه اني اعتبرته ابني
وهو بقي يقولي ياماما دي كانت اول كلمه
نطقها وانا حسيت فعلا انه مني ياظافر لحد
ما بقي اربع سنين اهو وزى القرد بي فهمها
وهي طايره

صمتت لبرهه وهي تبتسم لتتابع بعدها
بحزن وهي تتذكر ذلك المتعجرف :

لحد ماجه لغبطني كل حياتي حبيته وامنته
علي قلبي وهو كان بي مثل انه بيحبنى لحد
ما اكتشفت ده كان بي قرب مني بس عشان

صفقات ومناقصات بياخذ معلوماتها مني
ويديها للشركة المعاديه واكتشفت كمان انه
خاني وكان بيرسم علي كل بنت معانا في
الشركة من ورايا وفوق كل ده كان بيكره أسر
وكل مايشوفه يزعله خان ثقتي وكسر
قلبي لدرجة خلاني بقيت بكره الرجاله بقيت
شيفاهم كلهم خاينين لحد ماعرفت انه عمل
حادثه ومات ربنا خلصلي حقي منه رجعت
لشغلي وحياتي تاني بس لحد ماشوفتك اول
مره في بيتنا

كان بابا حكيلنا عنكم بس مش كتير او انا ال
مكنتش بهتم اصلا اني اسمع وسمعته مره
بيتكلم عنك وعن قوتك في الاول انا مكنتش
اعرف انك ابن عمي لحد ماعرفت ده
بالصدفه من بابا واتجاهلته بس قالي انك

بتكره اسم العيله معرفش ليه بس تقريبا

عشان ال حصل زمان

انا كنت رافضه الجواز منك كنت رافضه
الجواز عمّا بس بابا كان مصر معرفش ليه
ومحكليش لحد يوم ماعمل حادثه وطلب
يشوفني

فلاش باك

دلفت للداخل ببطء وهي تنظر لوالدها
المحاط باجهزه طبيه كثيره بغير تصديق
لتقترب منه وهي تنظر إليه بدموع

اردف جابر بضعف :

قمر

قمر بدموع :

بابا انت هتبقّي كويس وهتقوم تروح معانا

جابر بتعب شديد :

اسمعيني يابنتي وصيتي ليكي انك توافقي
علي ظافر ظافر هو ال هيقدر يحميكي انتي
واختك من بعدي

قمر :

طيب طيب حاضر هعملك ال انت عاوزه
بس بلاش تتعب نفسك وتتكلم
جابر وهو يلتقط انفاسه بصعوبه :

خلي بالك من نفسك يابنتي وخلي بالك
من اختك واعرفي اني عملت كل ده عشانكم
وعشان تبقوا كويسين

قمر ببيكاء :

بابا متقولش كده الله يخليك

اغمض جابر عيناه وهو يلفظ الشهادتين
ليعلن الجهاز المتصل بفؤاده مفارقتة للحياه
اخذت قمر تصرخ وتبكي حتي دخل الاطباء
وقاموا باخراجها واعطائها ابره مهدئه
باك

عارف ياظافر يوم ماكنت نايمه في
المستشفى حسيت بيك واكنك جمبي
وقولتي انك مش هتسييني
ابتسم ظافر ليردف قائلا بهدوء :
ماانا فعلا كنت جمبك ياقمر
جاءت لتبتعد عن احضانه ليشدد هو علي
احتضانه لها مرددا :
متبعديش وكملي
اكملت قمر مردده :

بعدها شوفتك في العزا مره ومشوفتكش
تاني غير بعدها ب5شهور لما جيت اخدتني
انا وجوههه غصب عني وساعتها كرهتك
اووي ولما وصلت هنا سمعت عنك اساطير
ولال في الروايات خفت منك لحد يعني
ماصدمتني يوم الفرح

زفر ظافر براحه وهو يردد :

عارف واني ال قصدت اعمل كده مكنتش
عاوز اخذ منك حاجه غصب او انك تدهاني
لمجرد انها حقي مكنش هاممني حتي لو
صورتني هتبقي وحشه مكنش هاممني كل
ده من اول ما وقعت عيني عليك قلبي دق
كنت اول مره احس بدقاته لمجرد بس
النظره ليكي حبيتك يا قمر وكنت بكابر بكابر
حتي نفسي مكنتش عاوزك تعرفي

قمر وهي تحاول تغير الموضوع :

مش فاهمه لحد دلوقتي بابا كان عاوز
يجوزني ليك ليه

ظافر:

هحكيلك ياستي

في المخزن كان منصور يجلس علي احدي
المقاعد وهو ينظر لفاتن وصفوت
المتسطحين علي الارض الغائبين عن
الوعي

اشار منصور لاحدي الحراس ليقوم الحارس
بسكب الماء عليهم

انفزع صفوت وفاتن لينظروا حولهم حتي
تحدث منصور بسخريه :

نموسيتك كحلي ياخويا العزيز

دق صفوت النظر لينظر إليه بذهول مردداً :

منصور !!

نظر منصور لفاتن مردداً :

ايوه منصور ابو ابنك ال اعتبرته ابنك او ال

كنت فاكهه ابنك.....

الفصل الرابع والعشرون

عذراء بين يدي صعيدي

ايوه منصور ابو ابنك ال اعتبرته ابنك او ال

كنت فاكهه ابنك

نظر صفوت إليه بدهشه لتعلو صوت

ضحكته الرجوليه مردداً :

ايه مالك مستغرب كده ليه !

صفوت بعدم فهم :

انا مش فاهم يعني ايه ال فاكهه ابني ومالك
ومال ابني اصلا وازاي لحد دلوقتي انت
عايش !

في منزل قمر هم ظافر بالحديث ليقاطعهم
صوت رنين هاتفه

التقطه بانزعاج ليحيب بعد ان ابتعد عن
قمر :

قول يارائد

رائد بجديه :

هبعثلك العنوان تعالى علي هناك بسرعه

ظافر ببرود :

طيب جي

اغلق ظافر مع رائد لينظر إلي قمر

اردفت قمر بتسأل :

رايح فين ياظافر !!

اقترب منها ليقبل رأسها مردداً :

مشوار هينهي كل المشاكل دي لما ارجع

هحكيلك ياقمري

قمر بخوف وهي تمسك في ثيابه :

لا متروحش انا خايفه

ظافر وهو يحاول تهدئتها :

اهدي انا هبقي زين ثقي فيا

هزت رأسها بالموافقه ليتركها بعد ان القى

عليها نظره اخيره وذهب

بعد مرور بعض الوقت كان ظافر يقف بعيداً

عن ذلك المكان المتواجد به منصور ينتظر

قدوم رائد وحوله العديد من الحراس

شعر بيد احدهم توضع علي ذراعہ ليلتفت

وهو علي استعداد للهجوم ليجده رائد

رائد ببعض الخوف :

ايه ياعم ماتهدي انت جي حامي كده ليه

انزل ظافر يده لينظر إليه مردداً :

الاحساس نعمه ياوحش

نظر رائد إليه بتفحص مردداً :

لانت كده ميتخافش عليك من قمر

ظافر وهو يضيق عيناه بتحذير :

متجيبش اسمها علي لسانك

رائد وهو يزفر بخنق :

بدأنا بقي ممكن ندخل نشوف ال وانا

وبعدين نتخانق

ترکه ظافر واتجه نحو المخزن وتبعه رائد
والحراس وايضا قوات الشرطه التي طلبها
رائد

في المخزن وقف منصور وهو ينظر لصفوت
ليردف قائلا :

انا افهمك

نظر منصور لفاتن ليردف قائلا :

فاتن حبيبتي كانت حامل في وليد مني انا
مش منك انت عمرك ماتقدر تخلف ايه
نسيت من كتر ماعملت تحاليل واخذت
ادويه عشان تخلف افتكرت ان ربنا اداك
طب مسألتهش نفسك ليه بعد وليد
ماقدرتهش تجيب غيره

ماتقوليله يافاتن يا حبيبتي خايفه ليه ،
موضوع موتي بقي انت اصغر من انك تفهم

لعب الكبار ياخويا العزيز كان لازم ازيق ده
عشان انتقم من جابر والذفت التاني ال ساب
البلد وسافر كان لازم اعمل كده عشان
اوصل لهدي

نظر صفوت إليه بصدمة والي فاتن ايضا
ليردف بعدها بغضب :

انا هشرب من دمكم هقتلكم ياخونه
منصور باستفزاز :

لا لا هدي نفسك اومال مش كده
فاتن بدموع :

كانت غلطه يا صفوت والله كانت غلطه
سامحني

منصور :

تؤ تؤ بتبعيني ياروحي خايفه منه دي تاني
مره بعيني مره عشان ابننا ومره عشان
جوزك مميم انتي مستعجله علي موتك
ليه

انا هقتلكم بسببكم وليد في المستشفى
وبسبب الزفت ابن اخوك اتصاب انا هقتلكم
وابعتلكم بقيت العيله تونسكم متخافوش

اشار منصور لاحدي الحراس ولكن لم
يطيعه ليصيح به مردفأ :

انت يازفت انا مش بشاورلك تيجي

الحارس وهو يخفض رأسه :

اسف معنديش اوامر انفذ اكثر من كده

منصور بعدم فهم :

يعني ايه

يعني اوامرہ بياخذها مني وانا مدتلوش امر

ياعمي العزيز انه يطيعك اكثر من كده

اردف بها ظافر وهو يدلف للداخل وبجواره

رائد وخلفهم الحراس والشرطه

ابتسم منصور بسخريه مرددا :

وانت فاكر انك كده هتخلص مني ، شكلك

غبي زي ابوك ياقيصر

ظافر وهو يحاول التحكم في اعصابه :

ابويا لو كان غبي مكنش بقي اخوك ، بس

عارف مين الغبي بجد ، الغبي ال يفكر انه

يقدر يتحكم ويلعب في كل حاجه وفاكر ان

هو الوحيد ال ذكي والباقي اغبيه

رمقه منصور بسخريه لينظر الي رائد مرددا :

اهلا اهلا بالوحش ، اهلا باللي مبوظ كل
خططي وال واقفلي زي الدرع الحامي لولاد
جابر

رائد بيروود :

اهلا بالنصاب والمحتال اهلا بقتال القتله
اهلا بعضو المافيا المصون

منصور بانزعاج :

تؤ تؤ ياوحش مانت عارف اني مبحبش
المدح الكثير

اشار رائد لرجال الشرطه مردداً ؛

هاتوه

رفع منصور يده بحركه سريعه وهو يوجه
السلاح تجاه ظافر لينظر ظافر إليه
باستخفاف

ظافر بهدوء :

لو فاكر انك كده هتخوفني يبقي انت لسه
متعرفش مين هو القيصر

منصور :

مشكلتك انك فيك شويه مني وانا مبحبش
يبقي ليا اشباه عشان كده لازم اخلص منك
انهي جملته ليطلق رصاصه ولكن انطلقت
في الهواء بعد ان امسك صفوت يده وحل
ربطة يده

اخذ صفوت ومنصور يتعاركون ويدورون
حتي انطلقت رصاصه بالخطأ لتصيب فاتن
هرع بعض الرجال نحوها ليستمر العراك
حتي انطلقت رصاصه اخري لتنتهي حياة
ذلك الاثم

ابتعد منصور وهو يضع يده موضع قلبه
ليرفعها امام عينيه اصبحت مليئه وملطخه
بدمائه

نظر صفوت إليه بنظره تحمل الكثير من
المشاعر الكره ، الحزن ، الألم

سقط جسد منصور كالجثه الهامده ليغلق
تلك الصفحات الحزينه والمليئه بالدماء
والآلام

بعد مرور عدت ساعات من اجراء الشرطه
الروتينييه وانتهاء كل شئ عاد رائد الي المنزل
في الثانيه عشر منتصف الليل

دلف ببطء ليجلس علي احدي المقاعد في
الحديقته بتعب

كانت تقف في شرفة غرفتها تنتظر عودته
حتي سمعت صوت سيارته ورأته يهبط منها
انتظرت قليلا لتري الي اين سيدلف لتراه
يجلس علي المقعد المتواجد بالحديقة

للتجه هي بسرعه الي الاسفل

جلس واضعاً رأسه بين يديه بارهاق واضح
لتمر عدة ثواني ويشعر باحد يجلس بجواره

علم من هي من رآحتها

رائد :

جوهره انا مش قادر اتكلم فالو سمحتي
سيبيني واطلعي نامي

وضعت يدها علي يده ليرفع رأسه ناظراً
إليها

اردفت برقه قائله :

لا مش هطلع واسيبك انا جمبك يارائد
مهما حصل احكي لي ايه ال مضايقتك
جذبها الي احضانه بقوه ليعتصرها بين يديه
مر عدت دقائق ليبتعد عنها وهو ينظر إليها
رافعاً حاجبه

جوهره وهي تتذكر ما حدث في المستشفى
لتهب واقفه بسرعه وهمت لترفض ليجذبها
من يدها لتقع بجواره مره اخري

اردف رائد بتسليه :

علي فين يا حلوه ده انا سيبتك اسبوعين
اسبووووعين ارجع القيكى بتتخطبي
وقدامي كمان

جوهره بتلعثم :

طب طب وانا مالي انت ماسك فيا انا ليه

الله

رائد :

دبلك فين

جوهرة بارتباك :

بص هقولك والله انا ممم

رايد ببعض الحده :

هتفضلي تلحني كتير

جوهرة بدموع :

معايا والله بس من ال حصل نسيت

البسها ان اسفه

ربت رائد علي خصلاتها بحنو مردداً :

خلاص طيب متعيطيش

في منزل قمر دلف ظافر ببطء ظننا انها

نائمه ليراها تجلس شارده علي الفراش

افاقت من شرودها مان شعرت به حولها

لتنظر تجاه بلهفه

فتحت ذراعها مردفه باسمه بلهفه كبيره

ليلبي ندائها واقترب منها لترتمي باحضانه

اردفت ببعض الخوف :

خوفت عليك اووي ياظافر اتاخرت كده ليه

ابتعد عنها لينظر إليه واضعاً يده علي

وجنتها المتورده مرددا :

انا زين ياقلب ظافر طول ماانتي جمبي انا

زين

نظرت ظافر الي شفيتها واقترب منها ليطلع
قبله ولكن ليس علي شفيتها وانما علي
وجنت آسر

نظر ظافر إليه رافعاً حاجبه بضيق :

اود ان افهم شئ الان كيف لك ان تتدخل
بين رجل وزوجته

اردف آسر بغضب :

وحتي وان كنت زوجها لاسمح لك ان تقبلها
هكذا ايها الضخم

نظرت قمر إليهم بخجل لتضع يديها علي
عيناها

تفاعل كبير بقي وكده مش ناقص غير

□♥ الخاتمه

بعد مرور سنه كانت تسير بجواره وهي

تسند علي ذراعه لتردف بسعاده :

اخيرا خلصت العلاج انا مش مصدقه ده كان

زي الهم علي قلبي وحاسه انه انزاح

نظر إليها بابتسامه ليردف قائلاً :

اخيرا ياقمري ، بس لازم تلتزمي علي الادويه

ال دكتور كتابها ها مش تفضي الشريط

وترميه وتقولي انك بتاخدي الدواء

عضت علي شفيتها باحراج لتردف بتوتر :

لا لا انا كنت باخده ااه اومال انت فاكر ايه ده

كان دوا بايظ ورميته بس

نظر إليه ليضيق عيناه مردداً :

لا والله ، بقي هو بايظ ها

همت لتتحدث ليحملها بين يديه اردفت

بتذمر :

ياظافر نزلني بقي بقيت بعرف امشي كفايه

شيل بقي

ظافر وهو ينظر إليها :

هوووس اسكتي ، اتفقنا

صمتت ليدخلوا الي المنزل لينظر الجميع

إليهم بلهفه

همست قمر مردده :

ظافر نزلني وحياة عيالك ياشيخ

ابتسم ظافر مردداً بهمس ووقاحه :

هو انا معنديش عيال غير آسر بس بفكر

اخاويه قريب

احمرت وجنتيها لتنظر إليه اطلق ضحكه
رجوليه عاليه

تحدثت حكمت قائله :

ها ياولدي الطيب قالكم ايه

ظافر :

الحمدلله يااما بس هتنتظم علي العلاج
لمده وبعدين تبطله

حكمت بسعاده :

طب الحمدلله ،اطلعوا انتوا ارتاحوا بقي
ياولدي

ظافر :

ماشي يااما ، بس آسر فين مش سامعله
حس ليه

حكمت :

مع حور وجوهه يابني عقبال ماتجبوله اخ

دفنت قمر وجهها في صدر ظافر بخجل

ليبتسم ويصعد بها الي اعلي

وعند باب الغرفه اردفت قمر مرده :

ظافر عاوزه اتكلم مع حور شويه لو سمحت

ظافر بخبث :

لا احنا عندنا كلام اهم من حور دلوقت بعدين

كلميها

قمر بخجل :

بطل قلة ادب شويه ونزلني كدا ده انت

بقيت قليل الادب اووي ومنحرف

نظر ظافر إليها ليردف قائلا :

انا قليل الادب ومنحرف !

قمر بخوف :

ايه ده مين قال كده لامش انا ال قولت كده

لا

دخل ظافر بها الي الغرفه ليغلق الباب خلفه

واتجه نحو الفراش ليضعها عليه ويحاصرها

بيده

نظر الي شفتياها مرددا :

بقي انا قليل الادب ومنحرف

هزت قمر رأسه بالرفض وهي تنظر إليه

ببعض الخوف لتردف قائله :

لا لا انا انا

قاطعها انقضاضه علي شفتيها ليغوصوا

معاً في عالمهم الخاص

في غرفة حور كانت جوهره وآسر يجلسون
وهم ينظرون لحور بتفحص لتصرخ مردده :

لا مش هرد عليه متحاولوش

اردف آسر بلهفته المتكسره :

ليه يا حورا ده يحبك اووي والاسف كذا مره
سامحيه بقي

جوهرة بغيط :

شوفتي حتي الواد الصغير نطق كفايه بقي

حور بعند :

لا ، مش هسامحه خلصنا ومش قابله عرض

جوازه بقي اسكتوا انتوا الاتنين

جوهرة :

اخوكي ال كان ارغد اكثر واحد غلطان في
حقه ساممحه انتي بقي مش عاوزه
تسامحيه ليه ارحمينا بقي

حور بتفكير :

حتي لو اخوي سامحه انا مش مسمحاه

جوهره بخبث وهي تنظر لآسر :

خلاص بقي ياآسر ملهاش في الطيب نصيب
انا هشوفله عرسه حلوه بقي ومتبقاش
نكديه

حور :

انا نكديه !!

جوهره :

اه يا حور نكديه بقالنا سنه علي نفس الموال
، ايه شايفه انك مش نكديه كده ، بقولك ايه

خطوبتك انتي وهو يوم فرحي انا ورائد يكش
يكون غصب عنك حتي جتكم القرف
قرفتوني

انهت حديثها واتجهت هي وآسر للخارج
ظلت حور تفكر فاجوهره لديها كامل الحق
فهو اعتذر مراراً وتكراراً عندما علموا كل شئ
ولكن لم تغفر تنهدت بضيق لتدع الامور بين
يدي الله

اما عن وليد فقد توفي بنفس اليوم الذي تم
قتل فاتن ومنصور به وصفوت قد تم الافراج
عنه بسبب القتل الخاطيء والدفاع عن
الشرف وقد ماتت رجنه بسبب افعالها
السيئه وارادتها لتخريب بيوت الاخرين

بعد مرور عدت ايام من تجهيز زفاف جوهره
ورائد ومحاولة ارغد في التوصل مع حور
ولكن باتت محاولاته بالفشل ليأتي اليوم

المحسوم صار الزفاف في البدايه بشكلاً
طبيعي حتي انطفئت الانوار فجأه وظهر
ضوء خفيف مسلط علي ارغد نظر الجميع
نحوه ليتحدث ارغد في المايك مرددا :

انا حبيتك من اول مره عيني وقعت عليكي
فيها ، حبيتك بجد انا لو فضلت صابر طول
السنه ال فانت دي وبحاول اصلح ال عملته
فاده من حبي ليكي ودلوقتي وقدام الناس
كلها انا بعذرلك وبقولك انا اسف يا احلي
مافي حياتي

اقترب ارغد منها ليجلس علي ركبته بعد انا
امسك بعلبه صغيره حمراء وقام بفتحها
مرددا :

تجوزيني يا حور ، تقبلي تبقي نصي الثاني ،
تقبلي تبقي احلي مافي دنيتي

نظرت حور الي والدتها واخيها ليشيروا
برأسهم بالموافقه لتردف بسعاده :

موافقه يارغد

صفق الجميع لهم وقام ارغد بوضع الخاتم
في اصبعها وهم ليحتضنها لتبتعد مردده :

مينفعش

ارغد بابتسامه :

هستحمل لحد ماتكوني حلالي بحبك يا احلي
ما في حياتي

عند ظافر وقمر كانت قمر تنظر إليهم بدموع
فرح ليحتضنها ظافر إليه من خصرها
فابتسمت هي ونظرت إليه ليردف مردداً :

بحبك يا قمري

تمت بحمدالله

رأيكم في الروايه